

محضر الجلسة رقم 042

التاريخ: الثلاثاء 7 ذو القعدة 1443 هـ (7 يونيو 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد المهدي عثون، الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد المهدي عثون، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهن.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس بقرارين صادرين عن المحكمة الدستورية بتاريخ 31 ماي 2022، بشأن الاقتراع الذي أجري في 5 أكتوبر 2021، يحمل أولها رقم 181، والذي صرحت بموجبه بعدم قبول العريضة الرامية إلى إلغاء انتخاب السيد بوجمعة أشن عضواً بمجلس المستشارين برسم الهيئة الناجبة لممثلي المجلس الجهوي لجهة الشرق.

أما القرار الثاني رقم 182، فقد صرحت بموجبه برفض الطلب الراعي

إلى إلغاء انتخاب السادة محمد حلمي، محمد البكوري ونيل الزبيدي وعبد الحميد أبرشان ومحمد بنعيسى أعضاء بمجلس المستشارين، برسم الهيئة الناجبة لممثلي المجلس الجماعية ومجالس العمالات والأقاليم بجهة طنجة - تطوان - الحسيمة.

وأودع السادة أعضاء الفريق الاشتراكي بالمجلس مقترح قانون يقضي بتتيم الفصل 24 من الظهير الشريف الصادر بتاريخ 9 من رمضان 1331 (12 أغسطس 1913) المتعلق بالتحفيظ العقاري.

وتقدم السيد رئيس الفريق الاشتراكي بطلب يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية الجلسة الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 7 يونيو 2022 حول الزيادة في سعر الكتب المدرسية، وقد أحيل هذا الطلب على الحكومة داخل أجل المحدد، والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب، حيث سيتولى وزير الشباب والثقافة والتواصل، نيابة عن السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية، التي يتعذر عليها الحضور لجلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من فاتح يونيو 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 28 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 11 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 9 أجوبة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول "إنعاش القطاع السياحي"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وفي البداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه: "إنعاش القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول تصور وزارتك لإنعاش القطاع السياحي ببلادنا.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني موضوعه: "تشجيع السياحة الداخلية ودورها في الحفاظ على مناصب الشغل بالقطاع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين، إما السيد خالد السطي أو الأخت لبنى علوي، لتقديم السؤال. تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

سبق تحدثنا معك على تشجيع السياحة الداخلية، وأنا شخصيا، الصباح طلبنا منك القيام بزيارة لبعض المناطق، مزيان تشجيعها، أنا نعاود نذكر لك المنطقة ديال بوعادل فتاونات، كذلك باب بودير فتازة وبعض المناطق الأخرى اللي هي في حاجة إلى الدعم ديال الحكومة بصفة عامة، خصوصا فيما يخص البنية التحتية وما إلى ذلك.

سؤالننا: أشنو هي التدابير والإجراءات، السيدة الوزيرة، المزمع اتخاذها من أجل تشجيع السياحة الداخلية وخاصة منها الجبلية وكذلك من أجل الحفاظ على مناصب الشغل؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث موضوعه: "إنعاش القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

هو قانون استثنائي فرضته جائحة كورونا على القطاع السياحي، لا يتعلق الأمر فقط بإغلاق وتوقف المرافق السياحية خلال مراحل الحجر الصحي، بل أثرت التداعيات العميقة للوضع الوبائي كذلك على الجانب النفسي للمواطن، الشيء الذي حد من حركية الناس، وبالتالي انعكس سلبا

على السياحة، وهذا وقد عرفت هذه السنة ارتفاع الأسعار، لاسيما الطاقة، والتي سيكون لها تأثير كذلك مباشر - لا محالة - على القطاع.

السيدة الوزيرة،

ونحن على مشارف فصل الصيف، فإن كل الفاعلين في القطاع السياحي ينتظرون ويتوقعون إقلاعا جديدا لهذا الأخير، لكن هناك توجسات وتخوفات، كما أن هناك معيقات تتطلب تدخل الحكومة حتى يتحفر القطاع ويتجاوز آثار الأزمة.

وعليه نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي قامت بها الوزارة لإنعاش القطاع السياحي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع موضوعه: "خطة إنعاش القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل تسريع وثيرة إعادة انتعاش القطاع السياحي. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه: "برنامج إنقاذ النسيج السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد لحريف:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الفريق الاستقلالي بغينا نعرفو منكم، السيدة الوزيرة المحترمة، الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها لإنعاش قطاع السياحة، خصوصا من بعد "كوفيد-19".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه: "رؤية الحكومة من أجل تعزيز تنافسية القطاع السياحي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة، حول تصور وزارتم لتعزيز تنافسية القطاع السياحي ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السابع موضوعه: "الحفاظ على مناصب الشغل بالقطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير المتخذة من أجل الحفاظ على مناصب الشغل في القطاع السياحي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه: "وضعية القطاع السياحي بعد ظهور الموجة الرابعة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغلين بالمغرب لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية القطاع السياحي بعد ظهور الموجة الرابعة نسألكم السيدة الوزيرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال التاسع موضوعه: "تشجيع السياحة الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن تصوركم لتشجيع السياحة الداخلية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الآن الكلمة للسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بإعاش القطاع السياحي.

تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار إعاش القطاع السياحي ببلادنا ولتحقيق إقلاع جديد للقطاع، وضعنا استراتيجية شاملة لتجاوز الآثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا وتحقيق انطلاقة جديدة للقطاع السياحي.

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تسجيل تدفق شهري للسياح يتجاوز ما تم تسجيله قبل بداية الجائحة، وترتكز حول الخمس محاور التالية:

- أولاً، القيام بعمليات ترويجية واسعة لتسويق المؤهلات السياحية للمغرب؛

- ثانياً، تأمين أكبر عدد من المقاعد للسياح الوافدين على المغرب؛

- ثالثاً، إعاش الاستثمار السياحي؛

- رابعاً، تأهيل العرض السياحي؛

- خامساً، تأهيل الموارد البشرية بالقطاع وخلق فرص شغل جديدة.

وقبل ما نطرق لهذا المحاور لابد من التذكير أن الحكومة سبق لها وضع مخطط استعجالي لدعم القطاع السياحي بغلاف مالي ديال 2 مليار ديال درهم لمساعدة المقاولات السياحية والحفاظ على مناصب الشغل

تضامنية؛

- إضافة إلى ذلك، ومن أجل تشجيع المؤسسات الصغيرة، فقد تم تلبية جميع طلبات الحصول على المنح أقل من 500 ألف درهم بنسبة 100%؛
- اختيار المؤسسات المستفيدة كان بناء على مسطرة دقيقة ومضبوطة، وتم عبر لجنة تقنية مكونة من خبراء ومهنيين ومندوبي الوزارة، وغادي يتم صرف 50% من مبلغ الدعم الآن و50% عند إنجاز المشروع؛
- وأخيرا سيتم إطلاق طلب ثاني لإبداء الاهتمام في شهر يوليوز من أجل تغطية طلبات مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة التي لديها حالات خاصة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

بخصوص المحور الأول من الرؤية الجديدة الخاصة بجماعات ترويجية واسعة لتسويق المؤهلات السياحية للمغرب على المستوى العالمي، أطلق المكتب الوطني المغربي للسياحة خلال شهر أبريل علامة جديدة "المغرب أرض الأنوار"، وهي حملة تواصلية دولية تهدف إلى الارتقاء بالمغرب ضمن مصاف الوجهات السياحية العالمية الأكثر جاذبية للسياح، كما تهدف للترويج للسياحة المغربية على المستوى العالمي عبر قنوات التواصل الرئيسية، خصوصا القنوات الرقمية وفي شاشات عملاقة بعواصم الأسواق الكبرى المعنية.

وقد تم إطلاق هذه الحملة في 20 دولة في نفس الوقت، منها 5 أسواق استراتيجيّة لبلادنا هي: فرنسا، إسبانيا، ألمانيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك في الأسواق الناشئة.

وتستهدف هذه الحملة بالأساس السياح الدوليين اللي عندهم اهتمام بالفن والتجارب الثقافية والطبيعية والتراث والشواطئ والأنشطة الترفيهية، كما تقوم كذلك بجماعات ترويجية رقمية بمختلف الأسواق المصدرة للسياح للتعريف بالإمكانيات السياحية لبلادنا واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، "انستغرام"، "تيك توك"، وغيرها.

أما بخصوص السياحة الداخلية، فهي تلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالية، وتساهم في تشغيل اليد العاملة وإنعاش قطاعات اقتصادية أخرى مرتبطة بها، كما أنها تعتبر الشق الأساسي الكفيل بضمان مناعة القطاع السياحي لبلادنا وقدرته على مقاومة الأزمات.

وتمثل السياحة الداخلية حوالي 30% من ليالي المبيت في مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة على الصعيد الوطني، وقد فاق معدل النمو السنوي بالنسبة للسياحة الداخلية خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019 معدل النمو السنوي لليالي المبيت للسياح الأجانب في مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، حيث بلغ بالنسبة للسياحة الداخلية 7.6% مقابل 2.5% بالنسبة للسياح الأجانب، وهذا يدل على الإقبال المتزايد

والاسترجاع التدريجي لعافية القطاع.

والتدابير المتخذة في إطار هاذ البرنامج الاستعجالي هي:

أولا، تمديد صرف التعويض الجزافي ديال 2000 درهم شهريا خلال 3 أشهر الأولى من هاذ السنة، استفاد منه كل من مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، وكالات الأسفار، المرشدون السياحيون، النقل السياحي وكذلك المطاعم السياحية المصنفة، مع العلم أن مستخدمي القطاع كانوا استفادو من دعم الدولة منذ بداية الأزمة، ما عدا المطاعم السياحية المصنفة التي أضفناها لاحقا؛

ثانيا، تأجيل أداء الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة 6 شهور؛

ثالثا، تأجيل آجال تسديد القروض البنكية لمدة قد تصل إلى 12 شهرا لفائدة مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، وكالات الأسفار، النقل السياحي وكذلك المطاعم السياحية المصنفة؛

رابعا، إعفاء أصحاب الفنادق من الضريبة المهنية المستحقة لسنتين، والدولة هي اللي غادي تخلص هاذ الضريبة؛

خامسا، تخصيص غلاف مالي ديال مليار درهم لمواكبة الفنادق، هاذ الدعم مخصص لعمليات الصيانة والتجديد والتكوين وغيرها؛ واعطينا الموافقة على دعم 737 مؤسسة إيواء سياحي.

واللي بغيت نأكد عليه والي الحمد لله بينتو الإحصائيات المرفقة أن هذه العملية ناجحة، واسمحو لي نذكر ببعض المعطيات:

- اعتمدنا على الرقمنة في جميع مراحل هاذ البرنامج، مما ضمن الشفافية اللازمة؛

- تم تسجيل انخراط مهم للمهنيين في هاذ البرنامج، الطلبات اللي توصلنا بها خست مختلف جهات المملكة، وجات متناسبة مع أهمية الوجهات السياحية مثل مراكش، أكادير، الدار البيضاء، طنجة، فاس ومكناس وغيرها، وكذلك خست جميع فئات المؤسسات الإيواء السياحي من فنادق ودور الضيافة والإقامات السياحية والملاجئ القروية؛

- ومبالغ الدعم تراوحت بين 7 مليون ديال درهم و2500 درهم، وهو دليل على أن المقاولات الصغرى استفادت كذلك من هذا الدعم، وقد تم تخصيص 90% من هذا الغلاف المالي لفائدة مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة الناشطة التي كانت مفتوحة خلال سنة 2019، فيما خصصت نسبة 10% من هذه المساعدات للحالات الأخرى، وقد تم تحديث التقسيم الجهوي للمساعدات المخصصة على حسب السعة الفندقية الخاصة بكل جهة؛

- وبالنسبة للجهات التي لم يتجاوز مجموع طلبات الدعم الميزانية المخصصة لها، فقد تم تلبية جميع هاذ الطلبات بنسبة 100%؛

- أما بالنسبة للجهات الأخرى فقد تم منح جميع المساعدات وفقا لمعادلة وتوزيع وطني يسمح بتلبية احتياجات جميع الجهات والمناطق، وفق روح

للمغاربة على السياحة الداخلية.

وخلال الأزمة الصحية، ازدادت أهمية السياحة الداخلية، حيث مثلت 50% من ليالي المبيت في سنة 2020 و69% في سنة 2021. ولنفهم متطلبات الزبون المغربي، بينت الدراسات أن 51% من السياح المغاربة يفضلون السياحة الشاطئية و58% يفضلون السفر في العطلة الصيفية، و60% يفضلون السفر برفقة العائلة، و72% عندهم هم ثمن الخدمات السياحية.

وبناء على هذه المعطيات، نعمل حاليا على وضع أسس متينة لتطوير مستدام للسياحة الداخلية من خلال إحداث منتجات سياحية ملائمة للقدرة الشرائية للسياح المغاربة من حيث المنتج والأسعار، كما نسعى مع قطاعات أخرى خاصة الجماعات المحلية على تحسين جاذبية المنتج السياحي لفائدة السياح المغاربة، وكقومو كذلك بتنسيق مع وزارة الاقتصاد والمالية على إحداث الشيكات السياحية التي غادي تخفف من ثقل مصاريف السفر بالنسبة للسائح الوطني، وبالتالي إنعاش السياحة الداخلية. كما تم إطلاق حملة ترويجية بالنسبة للسياحة الوطنية "تلاقوا في بلادنا" التي تهدف إلى تشجيع المغاربة على اكتشاف المؤهلات والثروات السياحية التي تخر بها بلادهم.

فيما يخص المحور الثاني لهذه الرؤية الجديدة والتي هو تأمين أكبر عدد من المقاعد للسياح الوافدين على بلادنا، عندنا شركات مع منظمي الأسفار العالميين (TUI, FTI Touristik, Global Caravane)، وشركات الطيران (Ryanair) و(Easy Jet) و(Transavia)، وكذلك مع المنصات الرقمية (Tripadvisor, eDreams, Expedia...)، وأحنا الآن كنعملو على محور أساسي الذي هو تحسين الربط الجوي من خلال تعزيز الخطوط الجوية الداخلية وربطها بالأسواق المصدرة للسياح وفتح خطوط جديدة لفك العزلة عن المناطق السياحية النامية.

بالنسبة للمحور الثالث المتعلق بإنعاش الاستثمار السياحي، فالهدف ديالنا هو مضاعفة عدد السياح الوافدين على المغرب في أفق 2030. وبهذا الخصوص، بينت الدراسات المتعلقة بالطلب الذي قمنا بها أن جودة الخدمات والتنشيط والترفيه هي أساسية بالنسبة للسائح، بحيث أن إمكانية عيش تجارب فريدة واكتشاف ثقافات جديدة والتواصل مع المجتمعات المحلية وإمكانية مزاوله مجموعة من الأنشطة الرياضية والثقافية تشكل معيار مهم في اختيار الوجهة السياحية.

وبينت هاذ الدراسات عدة معطيات أهمها:

بالرغم من أن سمعة بلادنا عند السياح الأجانب هي جيدة بمعدل 89%، 18% منهم فقط اللي تيجيو للمغرب، بالمقارنة مع تركيا اللي السمعة ديالها 91% تيجيو عندهم السياح بنسبة 37%، يعني عندنا تقريبا نفس السمعة، ولكن تيجيو عندهم تقريبا 2 مرات أكثر ديال السياح بالنسبة لنا، أيضا 66% من السياح الأجانب يفضلون السياحة الثقافية و22% فقط

من السياح الأجانب تفضلون الفنادق الفخمة.

وهنا بالإضافة إلى هاذ المعطيات الهامة، ينبغي نوضح أنه ما عندناش مشكل في الطاقة الاستيعابية إنما في التنشيط السياحي، ولهذا تم توجيه تدخلات الشركة المغربية للهندسة السياحية لتطوير الترفيه والتنشيط ودعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة، وذلك لجلب السياح ليس فقط الأجانب، ولكن المغاربة اللي تيسافرو داخل البلاد وكذلك خارج المغرب.

وضعنا كذلك تحفيزات لجلب المستثمرين، تتمثل في شركات إستراتيجية بين القطاعين العام والخاص وتوفير منح تحفيزية من أجل خلق مقولة صغيرة ومتوسطة في المجال السياحي، خاصة في مجالات الترفيه والتنشيط.

نشتغل اليوم بشراكة مع الفاعلين المحليين على مفهوم جديد جد مهم اللي هو المنتجعات الموسمية، وهي (les stations éphémères) والتي غادي يكون له وقع إيجابي على إنعاش السياحة في العديد من المناطق اللي كفتقر للطاقة الاستيعابية الضرورية لاستقبال السياح، وغادي يتم بالموازاة مع ذلك إنجاز برامج التنشيط الموسمي، باش تقدمو منتج متكامل اللي غادي يمكن من تشغيل اليد العاملة وتحريك العجلة الاقتصادية المحلية.

من ناحية أخرى، تجدر الإشارة إلى أن الميثاق الجديد للاستثمار اللي تم تقديم خطوطه العريضة بين يدي صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، سيمكن من إرساء إطار مثالي للاستثمار بالمغرب بهدف تعزيز أسس إنعاش اقتصادي مستدام وشمولي.

أما فيما يخص المحور الرابع المتعلق بتأهيل العرض السياحي، ترتكز خطة عملنا بالأساس على نتائج الدراسات اللي سبق لي وأشرت لها، فبالنسبة للسياحة الثقافية، كما سبق لي قلت، 66% من السياح الأجانب اللي شملتهم الدراسة تفضلون السياحة الثقافية، وبالتالي تمت مواصلة المساهمة في برامج تثمين 8 مدن عتيقة اللي هي: مراكش، الصويرة، فاس، مكناس، الرباط، سلا، تطوان وطنجة، بالإضافة إلى برنامج تحويل القصور إلى فنادق أصيلة وبرنامج تنوع العروض السياحية لمدينة ورزازات.

وبالنسبة لتقدم هاذ المشاريع، تم إنجاز مسارين سياحيين وتوجد 6 مسارات سياحية في طور الأشغال ومسار واحد في طور الدراسة، كما بلغ عدد الفنادق المخصصة للصناعة التقليدية الموجودة بالمناطق السياحية 39، بين ما هو منجز أو في طور الأشغال أو الدراسة.

بالنسبة لسياحة المؤتمرات والأعمال، لابد باش نذكر هنا بمشروع مركز مؤتمرات والمعارض بمراكش باستثمار مالي إجمالي ديال 1.1 مليار درهم، هاذ المركز غادي يمكن لو يستقبل 10.000 مشارك وغادي يرجع المغرب ضمن 10 الوجهات الأولى في العالم في ميدان (MICE¹) مع العلم أن تجربة البرتغال في هذا الميدان كتبين على أن تطوير سياحة المؤتمرات والأعمال

¹ Meetings, Incentives, Conferencing, Exhibitions

- أولاً، إعادة هيكلة وتنويع الشَّعب؛
 - ثانياً، خلق جيل جديد من مراكز التكوين المهني، مدن المهن والكفاءات، (les cités des métiers et des compétences)؛
 - ثالثاً، تحديث المناهج البيداغوجية واعتماد معايير جديدة للجودة؛
 - رابعاً، التأهيل المهني للشباب العامل، خاصة في القطاعات غير المهيكلية وكذلك الشباب الباحث عن فرص الشغل من خلال توفير عرض تكويني جديد وملام؛
 - خامساً، اعتماد نظام التوجيه المبكر وتحسين جاذبية التكوين المهني.
- كنبغي نشير أننا أخذنا بعين الاعتبار احتياجات المهنيين في إطار تنفيذ برنامج مدن المهن والكفاءات، خاصة وأن 9 من أصل 12 منها كنخص قطاع السياحة.
- وقد شكلت المشاركة في اللجنة القطاعية وأوراش العمل فرصة للوقوف على الاحتياجات في هاذ المجال وكذا الشعب التي سيتم خلقها والشعب التي سيتم إعادة هيكلتها.
- أما فيما يخص التعليم العالي في قطاع السياحة، كنبغي نذكر بمشروع إعادة تموقع المعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة.
- وفي الأخير، وفي إطار التعاون المستمر والبناء المشترك، كنذكر بالاتفاقية التي عندنا مع وكالة "حساب تحدي الألفية المغربية" (MCA²) بشراكة مع الفيدرالية الوطنية للصناعة الفندقية، والتي كنهم تفعيل إصلاح التكوين المهني، ويهدف هاذ الدعم إلى تنفيذ تأهيل وتوسعة المعاهد السياحية بورزازات وطنجة، وغادي ترجع هاذ المراكز في مستوى عالي من حيث التدبير الحديث ومساهمة المهنيين والمناهج بمعايير دولية.
- والسلام عليكم.
- شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

أشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم وعلى الأرقام والمعطيات التي قدمت لنا.

وكما هو معلوم، فالسياحة تعتبر محركاً أساسياً للاقتصاد الوطني، وترتبط بشكل مباشر بقطاعات أخرى كالصناعة التقليدية وخدمات التوزيع والنقل والمطاعم، التي تضررت هي الأخرى جراء تداعيات جائحة كورونا

مكن من تطوير السياحة في هذا البلاد وبقوة.

بالنسبة للسياحة البيئية والإيكولوجية، تم التوقيع على اتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسة (Utopia) المتخصصة في تصميم وتطوير تدبير النوادي والقرى السياحية الواقعة في مناطق طبيعية، وهذه المؤسسة تتواجد بأوربا، كندا، الولايات المتحدة، والصين، والهدف من هذه الاتفاقية هو إنشاء شبكة للمواقع السياحية البيئية.

أول مشروع غادي يكون في منطقة أولماس، وتم حجز الوعاء العقاري ديالو من طرف الشركة المغربية للهندسة السياحية، كما قام مصمم الشركة بزيارة الموقع لإنجاز التصاميم الخاصة بالقرية.

بالنسبة للسياحة القروية، يتم الاستثمار في تقديم المساعدة التقنية والدعم المالي لتنفيذ برنامج التنمية السياحية، ونذكر على سبيل المثال البرامج الخاصة بالجهات الجنوبية للمملكة وجهة فاس - مكناس، وجهة بني ملال - خنيفرة.

فيما يخص المحور الخامس المتعلق بتأهيل الموارد البشرية وخلق فرص شغل جديدة، هذا المحور مهم جداً، وقد أكد عليه السيد رئيس الحكومة في الاجتماع الأخير الذي خصص للنهوض بالقطاع السياحي ببلادنا، وهنا بغيت نشير أن نسبة كبيرة من اليد العاملة تم تشغيلها بالموازاة مع استئناف النشاط السياحي، وكان في بعض المهن الطلب يفوق العرض فيما يخص اليد العاملة لكون عدد من الشغيلة اتجهت إلى مهن أخرى، وفي بعض الأحيان إلى دول أخرى بسبب توقف النشاط السياحي خلال الأزمة.

كما أن أزمة كوفيد أبانت عن هشاشة التشغيل في القطاع السياحي وثقل القطاع غير المهيكل، نظراً للأعداد المتواضعة ديال المسجلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ولذلك ويتنسق تام مع المهنيين نشغل لتغطية الخصاص من اليد العاملة المؤهلة، وهذا سيوفر فرص جديدة للشباب خريجي معاهد التكوين المهني والتعليم العالي في قطاع السياحة، سواء منهم خريجي معاهد الدولة أو القطاع الخاص.

كما تنشتغل مع الكونفدرالية الوطنية للسياحة والجمعيات الفيدرالية الأخرى على إعادة هيكلة القطاع وثمان الموارد البشرية وتحسين ظروف التشغيل والعمل والتغطية الاجتماعية، وكذلك الرفع من قدرات العاملين في القطاع السياحي عبر التكوين المستمر.

وللتذكير، فقد خصصت الوزارة منصة للتعليم عن بعد (Tourism Academy) وجهت لجميع العاملين في قطاع السياحة، لتمكينهم من الولوج إلى مستجدات المهن وتحسين معارفهم.

نبغي نأكد كذلك على أهمية ورش الإصلاح الشامل لمنظومة التكوين، وفي هذا الإطار نشغل بجانب مختلف الفاعلين نحو الأهداف المسطرة في الأوراش الكبرى لخارطة الطريق الجديدة لتطوير التكوين المهني، والتي تم تقديمها بين يدي صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في أبريل 2019 وهذه الأوراش تخص:

² Millenium Challenge Account

والحرب الروسية على أوكرانيا.

السيدة الوزيرة،

كما تعلمون، أن جميع العاملين بهذا القطاع وبالقطاعات المرتبطة به تضرروا كثيرا، مما يفرض ضرورة التدخل السريع تجاه هاذ الفئة العريضة من المواطنين، وفي هاذ الصدد، لابد من الإشادة والتنويه بما قامت به الحكومة لدعم هاذ القطاع من خلال تخصيص 2 مليار درهم من أجل إنعاش السياحة الوطنية، التي كلما ازدهرت ازدهر الجميع، وكلما تضررت تأزم الجميع.

السيدة الوزيرة،

إننا على يقين أن الحكومة الحالية عازمة على إيجاد حلول عملية لإنعاش السياحة، وأنها لن تدخر جهدا لمساعدة العاملين بها لتجاوز الأزمة، إلا أننا ندعوك إلى التفكير في تحويل هذه الأزمة إلى فرص عمل تجعل القطاع أكثر تنافسية واستدامة وأكثر قدرة على الصمود أمام الأزمات، وذلك من خلال النهوض بأوضاع الموارد البشرية العاملة بهذا القطاع وجعل الجودة حاضرة في التكوين وفي الخدمات وفي المنتج السياحي. وفي الأخير، ندعو الحكومة الموقرة إلى المزيد من الاهتمام بالسياحة الداخلية، باعتبارها رافعة للاقتصاد الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للمستشار خالد السطي أو المستشار لبنى.

تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

لقد كشفت جائحة كورونا عن أهمية الاستثمار في السياحة الداخلية للحفاظ على استقرار هذا القطاع إزاء التقلبات الدولية والحفاظ على استقرار مناصب الشغل، وهو ما يقتضي الاستثمار أكثر في تشجيع السياحة الداخلية، من خلال برامج خاصة ومحفزة تتناسب مع القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات.

وبناء على ما سبق، فإننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين، ندعو إلى:

- إعداد دلائل خاصة موجّهة للسائح المغربي للتعريف بالمؤهلات السياحية التي تتوفر عليها بلادنا وتشجيع السياحة الاجتماعية

والتضامنية وتطوير المآوي؛

- تخصيص منتجات خاصة بالسياحة الوطنية بمختلف فروعها، ذات

جودة وتتنافس مع القدرة الشرائية للسائح المغربي؛

- تشجيع سياحة الشباب، مع الأخذ بعين الاعتبار أسلوبهم في العيش وأنماط استهلاكهم في مجال الأنشطة الترفيهية والرياضية؛

- تنوع العرض السياحي وتعزيز البنية التحتية السياحية بعدد من الجهات والمناطق التي تعتبر مناطق للعبور السياحي فقط وتشجيع السياحة الثقافية والسياحة الاستشفائية؛

- العمل على إعادة تصنيف الفنادق، خاصة وأن عدد من الفنادق لا

تتنافس وضعيتها مع عدد النجبات التي تحملها؛

- تقديم عرض سياحي موجه للمغاربة المقيمين بالخارج وتشجيع الربط الجهوي بين مختلف جهات وأقاليم المملكة؛

- وأخيرا، تأهيل الموارد البشرية العاملة بالقطاع من خلال التكوين والتأهيل المستمر ومحاربة مظاهر الهشاشة داخل القطاع والتصدي لبعض الظواهر السلبية والتمييزية في التعامل بين السائح الأجنبي والسائح المغربي، مما يدفع السائح المغربي إلى تفضيل وجهات أخرى.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وسنمكنكم السيد الرئيس بنسخة من...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تكبد قطاع السياحة بصفة عامة خسائر مادية جسيمة منذ بداية الجائحة، بل كانت هناك خسائر للتوقف التام للقطاع، خاصة بعد إغلاق الحدود، مما تسبب في شبه نفس للقطاع ككل.

وقد استبشر الفاعلون في المجال السياحي خيرا بعد التوقعات الصادرة عن التقارير الرسمية، والتي أكدت أن القطاع ينتظر آفاقا واعدة خلال هذه السنة، كما أكدت مديرية الدراسات والتوقعات المالية في وزارة المالية أن قطاع السياحة بالمغرب أنهى سنة 2021 على وقع تطور إيجابي في مؤشرات الرئيسية، حيث ارتفع عدد السياح الوافدين على المغرب، ولاسيما المغاربة المقيمين بالخارج.

لكن هناك انخفاض في نسبة السياح الأجانب مما يستدعي معه اتخاذ كل الإجراءات والقرارات المناسبة لإنعاش هذا القطاع، ولاسيما في مواجهة أزمة ارتفاع الأسعار الدولية، والتي ستؤثر بالخصوص على النقل الجوي

والبحري والبري وكذا على القدرة الشرائية للسياح، مما سيؤثر لا محالة على الطلب السياحي، وهذا ما يدعو إلى التدخل العاجل للحكومة لدعم المنشآت والمنتجات السياحية، وكذا شركات النقل السياحي، حتى تتمكن من عرض خدماتها بأسعار تنافسية، مع الأخذ بعين الاعتبار تقلبات صرف العملات التي لها تأثير كذلك واضح على مداخيل قطاع السياحة. شكر السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد السالك الموساوي:

إذن شكرا، السيدة الوزيرة، على عرضكم. كما يعلم الجميع أن السياحة هي إحدى أهم القطاعات التي تضررت بشكل كبير ومباشر من هتة الأزمة، وانعكست سلبا على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لفئات عريضة من المجتمع، خاصة التي تشكل السياحة مصدر دخلها الوحيد، وكشفت مدى عمق الهشاشة التي يعاني منها القطاع السياحي وقطاع الصناعة التقليدية. لهذا كنا، في الفريق الاشتراكي، في كل مناسبة متاحة نطالب الحكومة بتحمل مسؤوليتها اتجاه هذا القطاع شديد الحساسية وأن تكون واعية بخطورة الوضع وبالتطورات التي خلفتها هتة الأزمة. كما أننا لا يمكن أن ننكر المجهودات التي قامت بها الحكومة لدعم القطاع السياحي، سواء من خلال المخطط الاستعجالي التي أطلقته لإنعاش السياحة، وكذلك دعم أصحاب الفنادق والمطاعم المصنفة، وبقى هذا الدعم ضعيفا ودون المستوى مقارنة بحجم الخسائر التي خلفتها هتة الجائحة ومازالت تداعياتها المقلقة مستمرة إلى يومنا هذا. كما نؤكد على ضرورة استفادة جميع المتضررين في هذا القطاع دون إقصاء أي فئة، فمثلا بحجة عدم توفيرهم على التقرير السنوي للضريبة، وهذا النهج مرفوض تماما.

السيدة الوزيرة،

ندعوكم إلى وضع خطة لتنمية السياحة الداخلية، التي تبقى هي الأساس والمنفذ في مثل هذه الأزمات، وذلك بخلق تحفيزات الاستهلاك الوطني عبر مراجعة الأسعار المرتفعة، خاصة للفنادق وللرحلات الجوية. أما فيما يخص السياحة الدولية، يجب الاعتماد على الحكامة الجيدة في تدبير هذا القطاع الذي يعاني من اختلالات كبيرة، من بينها الطاقة الإيوائية في بعض الجهات تكون ضعيفة جدا، أي الطلب أكثر من العرض أو العكس.

أما في الجانب الأمني، يجب اتخاذ الإجراءات الصارمة واللازمة للحد من الاعتداء على السياح الأجانب التي أصبحت ظاهرة خطيرة على هذا

القطاع الحيوي.

وفي الختام، نطالبكم، السيدة الوزيرة، بتعجيل تنزيل الخطة التي وعدم بها للنهوض بالقطاع السياحي. وشكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد لخريف:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

طبعاً، السيدة الوزيرة، احنا استمعنا بإمعان كبير لجوابكم المفصل، وفي نظري على أن لا يختلف اثنان على المجهودات الجبارة التي تقومون بها فهذا القطاع في إطار طبعاً البرنامج الحكومي، وخير دليل على ذلك هو المخطط الاستعجالي الذي قامت به الحكومة، وبالتالي نحن نثمن في الفريق الاستقلالي هذه المبادرة الطيبة الاستعجالية، لأنه في الحقيقة قطاع السياحة هو قطاع الذي تضرر كثيراً من هذه الجائحة.

طبعاً أنت، السيدة الوزير، تعرفي بأن القطاع ديال السياحة هو صناعة سلم، وبالتالي المؤهلات والله الحمد التي تتوفر عليها المملكة المغربية لا فيما يتعلق بالاستقرار الاجتماعي ولا الاستقرار السلمي ولا الموقع الجغرافي التي موجود فيه المملكة المغربية تجعله على أنه من الوجهات السياحية المهمة جداً عالمياً، وبالتالي لابد من الاهتمام بهذا القطاع الذي هو حيوي، والمسؤولية في نظري لا تقع فقط على الوزارة، بل هي مسؤولية الجميع، وخصوصاً الجهات في إطار التوجيهات ديال جلالة الملك، وهذه المبادرة الطيبة ديال خلق 12 جهة على مستوى المملكة المغربية.

وبالتالي، أنه هاذ المجهود لابد ما تبذلوه ورغم هاذ البرنامج الاستعجالي أنا في نظري حسب تطبيق هذا البرنامج تبيين أنه في الحقيقة غير كافي. لهذا نطالبكم، السيدة الوزيرة، المزيد من الاهتمام بهذا القطاع الحيوي وكذلك الاهتمام خصوصاً بالمنتوج السياحي الصحراوي في الأقاليم الجنوبية، لأن هذا المنتوج يبعد عن جزر الخالدات فقط بـ 30 دقيقة، وجزر الخالدات تستقبل قبل كوفيد ما يزيد على 12 مليون سائح، وبالتالي يمكن.. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المدرسية ودعم تطوير عرض سياحي متنوع متلائم، يليق بالقدرة الشرائية للمواطن المغربي.

- وفي الأخير لا يسعنا إلا التنويه بالمجهودات القيمة التي تبذلها وزارتك في هذا القطاع، كما نعبّر لكم عن تفاعلنا الإيجابي واستعدادنا الدائم للتعاون في سبيل الرقي بالمنظومة السياحية الوطنية واسترجاع عافيتها، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين والمستشارات،

السيدة الوزيرة،

بعد أكثر من سنتين من الإغلاق والتوقف الكلي والجزئي عن مزاولة نشاط السياحة بسبب تفشي وباء كورونا ببلادنا وتداعيات هذا التوقف على الأوضاع المادية والاجتماعية والنفسية على الشغيلة الفندقية وشغيلة القطاع السياحي ككل، التي عانت من مشاكل كثيرة، رغم الدعم الذي استفاد منه القطاع، الذي كان من المفروض أن يخفف من حدة معاناة الشغيلة، كما أن تداعيات تفشي الوباء وقرار الإغلاق أثر على المنتج السياحي ببلادنا، حيث أن المؤسسات الفندقية والمرافق السياحية، التي ظلت طيلة هاذ السنتين مغلقة، وجدت صعوبة مادية وتقنية ولوجيستية، وبعد تحسن الوضع الوبائي وفتح الحدود في وجه السياح لاستئناف نشاطها، رغم أهمية الدعم الذي خصص للقطاع، كما قالت السيدة الوزيرة 2 المليار، لكي يساعد على العودة إلى ما كانت عليه الأوضاع قبل الجائحة.

إلا أنه، السيدة الوزيرة، فإننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ننبه إلى بعض المعوقات التي يعيشها القطاع، وتحد من إمكانية انتعاشه وتعافيه من الأزمة، كما أننا نرفض رفضا قاطعا أن يكون ضحية هذه الأزمة وهذا الوضع العمال والشغيلة التي تتعرض حقوقها لمجموعة من الخروقات، والتي على سبيل المثال لا الحصر، ذكرت السيدة الوزيرة الدعم الذي دارت الحكومة بالنسبة لا للضمان الاجتماعي ولا مجموعة ديال الأمور، مازال تنقولو، السيدة الوزيرة، أنه بعض الأجراء في القطاع البنكي، مازال ما توصلوش فشهر 7 و8، 2021 ديال التعويضات ولا التعويضات العائلية.

كذلك، السيدة الوزيرة، ذكرت تأجيل الأقساط ديال القطاع البنكي،

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم.

لا يخفى عليكم معاناة هذا القطاع، خصوصا خلال السنتين الأخيرتين جراء الأزمة الصحية العالمية، حيث يمكن اعتباره من أول المتضررين وآخر المتعافين من تداعيات الأزمة، وذلك على الرغم من المبادرات التي اتخذتها بلادنا لمواجهة الأزمة الصحية والتخفيف من تداعياتها، خاصة مع حجم الخسائر التي كتقدر بأكثر من 138 مليار ديال درهم ما بين 2020 و2022.

إننا اليوم في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ننوه بالمخطط الاستعجالي الذي أقرته الحكومة بقيمة 2 مليار ديال درهم لدعم السياحة الوطنية ومهنيي القطاع على وجه الخصوص، بما فيها مليار ديال درهم موجهة كدعم مباشر للعاملين في القطاع.

وبهذه المناسبة نأمل منكم تكثيف الجهود والاستجابة لانتظارات مهنيي القطاع السياحي، التي تيراهنو عليكم للنهوض بهاذ القطاع واسترجاع عافيته ديالو.

السيدة الوزيرة،

لأشك أن العديد من الإجراءات المتخذة بهدف تسريع هذا القطاع قد ساهمت بشكل كبير في إقازد ما تم إقازده، ومن ضمنها (le contrat programme) التي تليخ 2020 حتى 2022 والتي تليخ حول 4 ديال النقط:

-أولا، الحفاظ على مناصب الشغل؛

-الحفاظ على النسيج الاقتصادي؛

-تحفيز الطلب؛

-وأخيرا، وضع الأسس للتحويل البنوي للقطاع.

غير أن ذلك لم ينعكس بالشكل اللازم على الوضعية الصعبة التي تتعيشها المنظومة الصحية بشكل عام، ولا يمكنها من تجاوز تداعيات الإغلاق وحالة الركود الطويلة التي عاشتها، الأمر الذي دفع الفيدرالية الوطنية في أواخر سنة 2021 لاقتراح مجموعة من التدابير لضمان إقلاص هذا القطاع.

وبهذه المناسبة نأمل منكم:

- تفعيل بعض التدابير الأخرى ومن أهمها النقل الجوي، باعتباره من أهم الارتفاعات التي يجب الاهتمام بها، من خلال تعبئة مزيد من الرحلات لاستعادة المغرب النصيب ديالو من السوق العالمية؛

- ثانيا، تحفيز الطلب على السياحة الداخلية من خلال إعداد شيكات عطل المعفية من الضرائب وإضفاء الطابع الجهوي على العطل

ثانياً، لن نل من تكرار أن أحد المفاتيح الأساس لهذه هذه القطاع وشفائه التام من مخلفات الجائحة هو إنصاف شغيلة القطاع وضمان حقوقها كاملة غير منقوصة، لذلك فإن وزارتك وباقي القطاعات المعنية مطالبة باتخاذ كل ما يلزم للتجاوب مع مطالب شغيلة القطاع ورفع المظالم التي تقع على العديد من العمال والعمالات؛

ثالثاً، لقد وجهنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب العديد من الأسئلة لوزارتكم، وكان محورها الأساس بحث إمكانية استفادة العاملين في بعض المؤسسات العاملة بمحاذاة المؤسسات الفندقية ومعها من الإعانات التي خصصتها الحكومة لشغيلة القطاع، وهو الأمر الذي نذكره اليوم، آمليين أن تعتمد الوزارة إلى إعادة النظر في طلبات هؤلاء؛

رابعاً، إن حدة المنافسة التي تواجه القطاع السياحي من بعض الوجهات السياحية القريبة تفرض على الوزارة تثمين الخصوصيات الثقافية التي تميز بلادنا والنهوض بها، لأن هذا الغنى الثقافي والحضاري والتراثي الذي يميز بلادنا لا يوجد في العديد من البلدان مهما اجتهدت في محاولة تقمصه؛

خامساً وأخيراً، نؤكد، السيدة الوزيرة، مجدداً دعمنا لكم ونطالبكم بجعل مصلحة العاملين والعمالات وصون حقوقهم في مقدمة الانشغالات وعلى رأس الأولويات.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد حنين:

شكراً السيد الرئيس.

بدوري، السيدة الوزيرة، أشكركم على جوابكم المفصل والدقيق في معطياته وأرقامه، هذا الجواب الذي أتاح لنا الفرصة من أجل الإطلاع على التدابير التي تتخذها الحكومة في سبيل تمكين القطاع السياحي من الإقلاع واستئناف نشاطه بعد سنتين من الظروف المؤلمة وما ترتب عنها من أضرار جسيمة بهذا القطاع.

السيدة الوزيرة،

نحن في فريق التجمع الوطني للأحرار ندرك الأهمية الاستراتيجية للقطاع السياحي، باعتبار مردوديته الاقتصادية والاجتماعية، وندرك كذلك تأثير الإكراهات التي واجهها هذا القطاع على مدى السنتين المنصرمتين، هذه الإكراهات التي تتطلب مضاعفة الجهود لإنعاشه وتقوية تنافسيته.

اليوم، الحمد لله، الإرادة السياسية متوفرة وهي قوية، وتبيننا من خلال الجواب ديا لكم المفصل، السيدة الوزيرة، أن لوزارتكم استراتيجية متكاملة

مازال مجموعة ديال الأبنك ما التزمتمش بالتوصيات ديال لجنة اليقظة الاقتصادية لتأجيل أقساط السلف إلى حين عودة النشاط السياحي لوضعه العادي، هذا من جهة.

السيدة الوزيرة،

من جهة أخرى، لابد نشير إن شركة استغلال فنادق "موكادور" التي وضعت برنامجاً لإعادة فتح الفنادق المغلقة لا مراكش ولا طنجة ولا غيرها، إلا أنها تامل لإعادة فتح فندق "موكادور" بمدينة أكادير، مستعملة كل الوسائل لفرض المخطط الاجتماعي (le plan social)، الذي تم رفضه من طرف الأجراء والأجيرات، رغم كل أشكال الدعم المادي لإعادة تشغيل الفندق، فإن إدارة هذه المؤسسة مصممة على الإبقاء على الفندق مغلق وتسريح 125 أجير وأجيرة.

السيدة الوزيرة،

وجب عليكم التدخل من أجل الحفاظ على مناصب الشغل، كما ذكرتي في العرض ديا لك وإيقاف هذا المخطط وإعادة تشغيل الفندق.

السيدة الوزيرة،

كذلك، من التداعيات السلبية للجائحة كورونا وتوقف النشاط السياحي - راه ذكرتيه في العرض ديا لك - فقدان ثقة الشباب الحامل لمختلف الدبلوماسية والشواهد العليا في القطاع ولم تعد لديهم الرغبة في الاشتغال ويغيرون الوجهة إلى قطاعات أخرى، وكذلك لاحظنا نفس الشيء بالنسبة للأطر داخل القطاع..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، شكراً.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكراً السيد الرئيس.

بداية لا يسعنا إلا تثمين جميع الجهود والمبادرات التي اتخذتها الحكومة لإنعاش القطاع السياحي ودعم العاملين والعمالات به، ونذكر هنا على الخصوص البرنامج الاستعجالي الذي خصصت بمقتضاه الحكومة 2 مليار درهم لفائدة القطاع السياحي، ومختلف الإجراءات التي صاحبت تنزيل هذا البرنامج.

من هذا المنطلق، سنتطرق السيدة الوزيرة للنقط الآتية:

أولاً، إن أحد أهم دروس الأزمة التي عرفها القطاع جراء أزمة كورونا، ضرورة استعجالية للنهوض بالسياحة الداخلية، والتي يجب أن توليها وزارتك أهمية خاصة، كما أن باقي الفاعلين في القطاع مطالبون باتخاذ ما يلزم من الإجراءات والتدابير التي يمكن أن تساهم في تطوير السياحة الداخلية، سيما ما يرتبط بأئمة وأسعار المبيت؛

حدود نهاية شهر أبريل، بارتفاع قدره أكثر من 8 مليار درهم يعني 123% زائد بالنسبة لذاك العام، والتوقعات بناء على الحجوزات التي تدارت، تشير إلى أن انتعاشة قوية للسياحة في صيف 2022، حيث أن نسبة الملء قد تصل إلى 80% في بعض المناطق؛

وفي الأخير، بغيت نؤكد ليكم على أنه لإنجاح تدبير المرحلة المقبلة، تم اعتماد خطة محكمة، تقوم على التنسيق والتشاور مع الفاعلين السياحيين والمنتخبين المحليين والسلطات العمومية من أجل استئناف النشاط السياحي في أحسن الظروف، ونضاعف عدد السياح الوافدين على المغرب في أفق 2030.

وفي هاذ الإطار، قمنا بتعبئة المندوبين الجهويين والإقليميين ومثلي المهنيين، من أجل الحرص على حسن استقبال السياح في أحسن الظروف وتقديم خدمات سياحية ذات جودة عالية. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الأسئلة الموالية الموجهة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول "قطاع الصناعة التقليدية"، تجمعها أيضا وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

وبالبدية مع سؤال الفريق الحركي وموضوعه: "التدابير المتخذة لمعالجة أزمة قطاع الصناعة التقليدية".

الكلمة للسيد الرئيس.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي ادريس الحسني علوي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات،

بكل تأكيد الصناعة التقليدية والصناع التقليدية في أزمة خانقة.

على هذا الأساس نسألكم، السيدة الوزيرة، حول قراراتكم المتخذة لإنقاذ هاذ القطاع الاقتصادي والاجتماعي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه: "النهوض بأوضاع الصناع التقليديين و تثمين منتوج الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

وواضحة المعالم وتلم بجميع الجوانب المرتبطة بهذا القطاع. أملنا أن تتحقق الأهداف المتوخاة من هاذ الاستراتيجية بما يكفل إقلاعا اقتصاديا حقيقيا لهذا القطاع وبنفس جديد، مع تحفيز السياحة الداخلية من خلال جعل المواطن في صلب هذه السياسة، بما يتطلبه ذلك من حوافر لمواجهة إكراهات ارتفاع الأسعار وجودة الخدمات.

فإذا كنا نوه بالتدابير المتخذة والمعلن عنها في هذا الصدد، فإننا، السيدة الوزيرة، نتطلع إلى مزيد من مضاعفة الجهود لتمكين المواطنين بمختلف فئاتهم من الولوج إلى الخدمات السياحية بما يكفل التخفيف من ارتفاع وثيرة تدفقات المغاربة وبجئهم على وجهات سياحية مختلفة بدول كثيرة منافسة لبلادنا، بدل الاستمتاع بما هو متاح ببلادنا. صحيح أن..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بغيت في البداية نشكركم على المداخلات ديالكم التي تتبين الاهتمام ديالكم بهاذ القطاع الحيوي، ونأكد لكم أن الملاحظات والاقتراحات ديالكم غادي نأخذوها بعين الاعتبار خاصة تطوير السياحة الداخلية وجودة الخدمات، والموارد البشرية والمنتوج الصحراوي وغيره.

واللي بغيت نأكد عليه كذلك هو أن الرؤية التي اعتمدها الوزارة فيما يخص إنعاش القطاع السياحي ارتكزت بالأساس على التواصل المستمر والإيجابي مع المهنيين، واللي بالمناسبة نشكركم على التعاون دياهم مع الوزارة، كما أن التدابير التي جات في هاذ الرؤية كانت موضوع اجتماع مع السيد رئيس الحكومة الذي أكد على ضرورة النهوض بالموارد البشرية العاملة بالقطاع السياحي وتأهيل البنيات الفندقية من أجل تحسين جودة الخدمات المقدمة للسياح، وطلب كذلك من جميع القطاعات الحكومية باش تواكب القطاع السياحي حتى يستعيد عافيته ونوصلو للأهداف التي سطرناها. واللي بغيت نضيف كذلك هو أن القطاع السياحي ببلادنا أبان دائما خلال الأزمات السابقة التي عرفها العالم عن مرونته وقدرته على استرجاع عافيته بسرعة.

واسمحوا لي باش نعطيكم بعض الإحصائيات مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية واللي تتأكد أن القطاع السياحي بدا تيسر رج العافية ديالو:

فعدد السياح الوافدين على المغرب قارب مليون ونصف سائح إلى متم أبريل بزيادة 216%، عدد ليالي المبيت بلغ 2.9 مليون بزيادة 82%؛

بالنسبة لمداخيل العملة الصعبة بلغت 14.6 مليار ديال درهم إلى

تفضل السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة جليلا مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

تتميز الصناعة التقليدية بأصالتها وتطورها المستمر، بفضل مثابة الصانع التقليدي ومجهوداته المتواصلة في مجال الإبداع والابتكار، وبالرغم من المحاولات الرامية إلى تأهيل هذا القطاع، فإن وقعها على الصانع التقليدي بقي محدودا ولم يرق إلى المستوى المطلوب.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي التدابير التي تعتزم وزارتك اتخاذها للنهوض بأوضاع الصانع التقليدي وتثمين منتوج الصناعة التقليدية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الثالث موضوعه: "تعميم الحماية الاجتماعية في قطاع الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم حول الإجراءات المتخذة في تنزيل وتعميم برنامج الحماية الاجتماعية بقطاع الصناعة التقليدية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عن الأسئلة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تأثر قطاع الصناعة التقليدية كثيرا من الأزمة الصحية، وبالأخص الصناعة التقليدية الفنية، لأنها تعتمد بزاف على السياح الأجانب، مع العلم أن هاذ النوع من الصناعة التقليدية يمثل 18% من اليد العاملة في القطاع. والمحمد لله هاذ القطاع رجعت عافيته خصوصا مع استئناف النشاط السياحي، وعرفت صادرات الصناعة التقليدية ارتفاعا خلال الأربعة أشهر الأولى من هاذ السنة بنسبة 31%، مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2021، بل أكثر من ذلك فقد تجاوزت حجم الصادرات المسجلة قبل الأزمة

بنسبة 19%.

كما استطاعت الصناعة التقليدية الخدماتية استرجاع نشاطها بسرعة، لأن زبونها الرئيسي هو المواطن المغربي، وكنشتغلوا الآن على 2 محاور رئيسية:

- أولا، هيكلية وتنظيم القطاع؛

- ثانيا، تطوير العرض والتسويق.

فيما يخص هيكلية وتنظيم القطاع: الملاحظ هنا أن عدد كبير من الصانع التقليديين يشتغلون في القطاع غير المهيكل، مما جعل هيكلية وتنظيم القطاع أصبح حاجة ملحة ومستعجلة، ولذلك وفي وقت قياسي قمنا باستصدار نصوص تطبيقية لتنفيذ مضمين القانون رقم 50.17 المتعلق بأنشطة الصناعة التقليدية، هاذ القانون كيمكن من تنظيم 172 مهنة وتطويرها، وقمنا بإحداث منصة إلكترونية للسجل الوطني للصناعة التقليدية (rna.gov.ma) هاذ المنصة مفتوحة لتسجيل الصانع التقليديين باش يمكن ليهم يتسجلو فيها من بعد يتسجلو في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذا من الإجراءات المهمة التي كانت مطلب لغرف الصناعة التقليدية والمهنيين، وغتمكن من تسريع تعميم منظومة التغطية الصحية على القطاع بالتشاور مع كافة الشركاء.

وقد تم استصدار جميع النصوص التطبيقية بتشاور مع غرف الصناعة التقليدية لتمكين كافة الصانع التقليديين مع الاستفادة من هاذ المنظومة، ووصل عدد المسجلين في السجل الوطني للصناعة التقليدية إلى حد اليوم أكثر من 164 ألف، وكتعرف هذه العملية تعبئة كبيرة على الصعيد المحلي لأهميتها فيما يخص توفير التغطية الصحية.

ونشتغل في هذا النطاق بتنسيق تام مع غرف الصناعة التقليدية وبدعم قوي من السلطات المحلية والشركاء المحليين الذين أوجه لهم الشكر بهاذ المناسبة.

وبغيت نوجه نداء لجميع الصانعات والصانع التقليديين باش يتسجلو في السجل الوطني للصناعة التقليدية، التي هو الإطار اللي غادي يحمي الحرف دياهم وينظمها ويحافظ عليها ويطورها ويمكّنهم من التغطية الصحية وكذلك البرامج الأخرى كالمواكبة والدعم والتأطير والتكوين التي تتقدمها الدولة.

بالنسبة لتطوير العرض والتسويق، تمت مواصلة تنفيذ البرامج المتمثلة في الدعم التقني للتجمعات الحرفية وتأهيل البنية التحتية الحالية وإحداث بنية تحتية جديدة عبارة عن فضاءات للعرض والبيع ودور الصانعة بالعالم القروي، وتوجد 64 بنية تحتية في طور الإنجاز.

ولمواكبة المهنيين فيما يخص الترويج لمنتجات الصناعة التقليدية، قمنا بحملة كبرى "ARADEI" لتسويق المنتج المغربي في عدد من المدن المغربية بالمراكز التجارية الكبرى، وتهدف هذه العملية النموذجية التي غادي نعملو على تعميمها إلى توفير فرصة للحرفيين لتحسين دخلهم للتخفيف من

تداعيات الأزمة الصحية.

بالموازاة مع هذا، تمت مواصلة تنزيل الاتفاقيات المتعلقة بالتسويق الإلكتروني مع المنصات في المجال، وكذلك وقعت الوزارة على اتفاقية شراكة مع مؤسسة بنكية باش نقدمو منتوج تمويلي جديد بشروط تفضيلية والمواكبة غير المالية لفائدة جميع الصناع التقليديين، كما كنقومو بمشاورات مع أبنائك أخرى لتوفير التمويل للصناع التقليديين، وباش فال مستقبل ما تتأثرش الصناعة التقليدية خاصة الفنية من التقلبات السياحية، وضعنا برنامج لتعزيز الصادرات، كما قمنا بتنسيق مع غرف الصناعة التقليدية بوضع منهجية جديدة لترويج المنتوجات ووضعنا اتفاقيات جهوية مع كل الغرف، سيتم توقيعها يوم 14 يونيو 2022 لإعطاء دفعة قوية للترويج وتسويق منتوجات الصناعة التقليدية عبر مختلف الجهات.

كما كنشتغلو على تصور جديد للأسبوع الوطني للصناعة التقليدية لتمكين أكبر عدد من الصناع التقليديين من الاستفادة منه، مع إدخال بعد دولي لتعزيز الرفع من الصادرات.

كذلك، تم إعداد مقارنة جديدة تركز على التطوير الشامل للمنتوج المغربي عبر توفير المواد الأولية للإنتاج والتسويق، وتم الشروع فعليا في هاذ المقاربة فيما يخص فرعي الزربية والفخار، في أفق تعميمها على باقي الفروع، ويتم ذلك في إطار الاتفاقيات الثلاث مع ممثلي المهنيين ووزارة الاقتصاد والمالية:

- الاتفاقية الأولى كتهم برنامج دعم تنافسية الفاعلين بميزانية 25 مليون الدرهم؛

- الاتفاقية الثانية والثالثة كيمو البرامج الوطنية لإقلاع فرع الزربية القروية وفرع الفخار والخزف بميزانية 23 مليون الدرهم، وستمكن هذه المقاربة من خلق مراكز الامتياز (des centres d'excellence) وحاضنات إحداث المقاولات لتحسين جودة المنتوج والرفع من الصادرات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة للفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي ادريس الحسني علوي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، لا خلاف اليوم أن الصناعة التقليدية تعتبر من أكبر القطاعات المتضررة بسبب جائحة كورونا، وفي نفس الوقت هي من القطاعات الغائبة ضمن الأولويات الحكومية خاصة في مجال الدعم والمواكبة، وهي وضعية نتج عنها إفلاس العديد من المقاولات العاملة في هذا القطاع وتوقيف أنشطة

العديد منها أيضا، فضلا عن المشاكل الاجتماعية لملايين من الصناع التقليديين وأسرهم، والذين يقدرون بما يقرب 3 ملايين صانع في انتظار تحين الأرقام وإجراء إحصاء جديد.

بناء على ما سبق، قدمتم، السيدة الوزيرة المحترمة، على دعم قطاع السياحة بمقدار 2 مليار درهم، وهي مبادرة ندعمها وننوه بها، لكن استحضارا لكون الصناع التقليديين شريكا أساسيا للسياحة وضمن القطب الحكومي الذي تشرفون عليه، نسألكم باستغراب عن غياب أي دعم للصناع التقليديين.

كما تعلمون، قطاع الصناعة التقليدية يواجه مشاكل عديدة، منها الارتفاع الصاروخي لأسعار المواد الأولية وشدة المنافسة التي توجه المنتوج التقليدي والوطني بين المنتوجات الأجنبية، إضافة إلى مشاكل التسويق وكذلك غياب حلول عمليات لتحسين الأوضاع الاجتماعية والمهنية للصناع التقليديين، وفي مقابل ذلك نسجل غياب تدابير الحكومة لمعالجة هذه المشاكل، بدءا من التصريح الحكومي الذي اكتفى بفقرة عامة دون إجراءات ملموسة وواضحة والاعتماد الهزيل المخصص للقطاع في القانون المالي.

وفي نفس السياق، نسألكم السيدة الوزيرة عن:

- قراراتكم المتخذة لتفعيل استراتيجية 2030؟

- وأين المراسيم التطبيقية للقانون المتعلق بمزاولة أنشطة الصناع التقليديين؟

- وما هي مقترحاتكم لدعم الغرف المهنية وتقوية اختصاصاتها عبر قانون تنظيمي ودعما إداريا وماليا؟

وختاماً، نسجل، السيدة الوزيرة المحترمة، بأسف شديد على تفاعلكم الإيجابي لما دعوناكم لحضور معرضين وطنيين و...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

يجب أن نتفق جميعا أن الصناعة التقليدية المغربية هي موروث ثقافي وحضاري كبير جدا وذو قيمة عالية، واليوم نحن إذا تكلمنا على هذا القطاع، فنحن نتكلم على ممارسات ضاربة في القدم وممارسات تناقلت أبا عن جد لمئات السنين ولآلاف السنين، واليوم نحن نتوفر على منتوج الصناعة التقليدية جد متميز مقارنة مع العديد من الدول الأخرى.

الصناعة التقليدية في المغرب هي ليست بمثابة فقط قطاع اجتماعي أو لا اقتصادي، وإنما احنا المغاربة عندنا واحد فن العيش اللي هو مغربي، واللي تدخل فيه الصناعة التقليدية والمنتوجات ديالها بواحد الشكل كبير جدا في

الحياة اليومية ديانا، يعني، من أفرشة، من ألبسة إلى آخره، والتي اليوم رغم أن كانت واحد المجهودات التي هي مهمة قامت بها الحكومة، قامت بها الوزارة ديانا، خصوصا تسريع تنزيل ديانا القانون ديانا 50.17 والعملية الكبيرة جدا اللامسبوقة ديانا التسجيل في السجل الوطني للصناعة التقليدية، كيقى أن بالمنظور ديانا، يجب أن نغير المقاربة والمنظور الذي نرى به الصناعة التقليدية اليوم.

فاليوم يجب الخروج من أننا ننشوفو الصناعة التقليدية واحد القطاع التي هو اجتماعي، إلى أننا نشوفو أنه قطاع عنده يعني قطاع اقتصادي أكثر، باش تقدرو أننا نمنو وفق واحد المقاربة تديرية التي تكون حديثة، لأن أحيانا عندنا المنتج، عندنا التقنية ولكن ربما التي خصنا نشغلو عليه أكثر هو (l'approche managériale) أو المقاربة التديرية التي تكون حديثة وعصرية، التي غادي نمكننا من أننا نحدث واحد القفزة نوعية في الإنتاج ديانا، في التسويق ديانا، في التنافسية داخل الأسواق الخارجية.

فاليوم كان بعض الدول التي تدير صادرات ديانا المنتوجات ديانا الصناعة التقليدية ديانا تقدر بمليارات الدولارات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.
أولا، تنبغو نشكر السيدة الوزيرة على هاذ المعطيات والعرض ديانا والأرقام التي جابتها فيما يخص قطاع الصناعة التقليدية، هاذ القطاع التي هو خارج من الجائحة ومن تداعيات واحد التقلبات اقتصادية عالمية، ولكن هاذ الورش ديانا الحماية الاجتماعية جاء كمتنفس بالنسبة لهاد القطاع.

هاذ الورش الملكي التي تبتعتبر واحد الثورة اجتماعية حقيقية التي غادي تنعكس بالشكل مباشر على هاذ القطاع، سواء في صيانة الكرامة ديانا المنتسبين ديانا، سواء في تحسين الظروف الاجتماعية ديانا.

بطبيعة الحال، كما جاء في الكلمة ديانا السيدة الوزيرة، غرف الصناعة التقليدية لعبت واحد الدور مهم في تنزيل هاذ الورش الملكي والتنزيل البرنامج ديانا الحماية الاجتماعية، من خلال التعبئة، من خلال المواكبة ديانا الصناع التقليديين، من خلال يعني البرامج ديانا عمليات تحسيسية.

بهاذ المناسبة تنبغو نشكر السادة الأعضاء ديانا غرف الصناعة التقليدية والأطر ديانا، كذلك تنبغو نشكر الأطر ديانا الوزارة المركزيين والأطر ديانا المديرية الجهوية والإقليمية التي معبئين بواحد الشكل كبير في

تنزيل ديانا هاذ الورش ديانا الحماية الاجتماعية.
كما جاء، السيدة الوزيرة، فإنه اليوم واحد الترسانة قانونية مهمة التي استطعتم في واحد الوقت وجيز أنكم تستصددوها وتخرج لحيز الوجود، التي جاءت بطبيعة الحال في إطار هيكلية القطاع، أولا، وهيكلية المنتسبين ديانا، كذلك في إطار تنزيل هاذ البرنامج ديانا الحماية الاجتماعية والكيفية ديانا التنزيل ديانا، ولكن لازال العدد الذي هويا جالتقرير ديانا، السيدة الوزيرة، 164 ألف، فهو لا يكس الحقيقة ديانا المنتسبين ديانا هاذ القطاع، هاذ القطاع راه كندوبو على واحد 2 مليون ونص ديانا المنتسبين ديانا، اليوم خصنا نكتفو الجهود ونزيدو من المجهودات، سواء على المستوى المحلي ولا على المستوى المركزي.

كذلك، كنبغو السلطات المحلية التي انخرطت فهاذ البرنامج والتي من خلال برنامج "أوراش" التي هو كذلك اعطى واحد الفرصة باش أنه يساعد على التسجيل ديانا الصناع التقليديين، والتي من طبيعة الحال هذا هاجس الذي كان عند الصناع التقليديين ديانا الجانب الاجتماعي، اليوم أنه يمكن الصناع التقليدي يشتغل فواحد الأريحية، وهو عندو واحد الرؤية اجتماعية ورؤية بالنسبة للجانب الصحي ديانا، أنه إن شاء الله يكون يعني....

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لابد في الأول باش نتوجه بالشكر للسيدات والسادة المستشارين المحترمين على تدخلاتهم القيمة التي كنوري الأهمية التي كنعطيو لهاد قطاع الصناعة التقليدية، كيف ما قلت فالجواب ديانا عندو أهمية كبيرة فالإقتصاد الوطني من ناحية المساهمة في الناتج الداخلي الخام وفي التشغيل.

التي بغيت نأكد عليه فهاذ التعقيب، هو أن أهم ورش عندنا هو تنظيم القطاع وقطعنا فيه أشواط مهمة باستصدار القانون 50.17 الخاص بأنشطة الصناعة التقليدية والسجل الوطني الذي كيغرف اليوم إقبال كبير ليس إلا مرحلة الأولى، لأن القانون فيه عدة إجراءات أخرى لتطوير القطاع التي كنهم الحفاظ على الحرف ورفع الجودة وحماية المستهلك وتنظيم المهن والدعم والتكوين وغيرها.

كما أننا كنعشغلو على استراتيجية جديدة لقطاع الصناعة التقليدية في أفق 2030، وهاذ الاستراتيجية توجد في مراحل متقدمة.

ومن بين الأهداف ديانا هاذ الاستراتيجية، تطوير وتحسين التكوين في

قطاع الصناعة التقليدية، خاصة التكوين بالتدرج المهني بالنظر إلى وجود إمكانات كبيرة وفرص هائلة للتشغيل والإدماج الاجتماعي.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن معدل الإدماج المهني لخريجي مؤسسات التكوين المهني لقطاع الصناعة التقليدية، بلغ نسبة 77%، منهم 84% من الخريجين يمارسون في مجال تكوينهم، مما يعني ملائمة التكوين مع متطلبات السوق.

كما نعمل على مضاعفة الطاقة الاستيعابية لتصل إلى 30 ألف في أفق 2026، عوض 15 ألف مقعد حاليا وتحسين جودة التكوين وتقوية نمط الحكامة إلى جانب توسيع عرض التكوين، من خلال استهداف حرف جديدة في صنف الصناعات التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل للسؤال الآتي الأول موجه لقطاع النقل واللوجستيك، وموضوعه: "استعدادات وزارة النقل واللوجستيك لعملية العبور "مرحبا 2022".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بعد عامين من التوقف القسري بسبب "كوفيد-19"، تنطلق عملية العبور "مرحبا 2022" بين المغرب ودول العالم.
لنا نساألكم السيد الوزير، عن الاستعدادات لاستقبال الجالية المغربية هذه السنة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجستيك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا لكم على طرح هاذ السؤال الهام.

في البداية، بغيت نشير أن وزارة النقل تتولي عناية خاصة بهاذ

العملية، عملية "مرحبا" وكتعتبرها من بين الأولويات دبال البرنامج دبالها. فهاذ الإطار، الوزارة كتعمل على توفير عرض كاف فيا يخص الخطوط دبال النقل البحرية والجوية وأيضا النقل الطرقي الدولي، من حيث عدد الرحلات، من حيث تنوع نقاط الانطلاق والعبور، وذلك عبر مواكبة شركات النقل المعنية بالعملية ومنحها تراخيص النقل اللازمة.

قامت الوزارة بالإعداد والتحضير لهاذ العملية منذ بداية السنة، وذلك بتنسيق مع جميع الهيئات، بالطبع والمؤسسات المعنية بالعملية فبلادنا.

فهاذ الإطار، قمنا بتعبئة عدد مهم من السفن على مستوى الخطوط البحرية اللي كتربط الموانئ المغربية بنظيرتها في أوروبا، فيا يخص إسبانيا، فرنسا وإيطاليا، السعة الإجمالية الأسبوعية غادي توصل فترتي الذروة اللي كاينة فالذهاب والإياب لـ 490 ألف مسافر، 135 ألف سيارة و560 رحلة أسبوعية.

على سبيل المثال، خلال فترتي الذروة، فمن المرتقب أن يوفر الخط البحري الأساسي ولا الرئيسي اللي هو طنجة المتوسط - الجزيرة الخضراء 45 رحلة يومية بسعة إجمالية تفوق 40 ألف مسافر و10 آلاف سيارة.

بالنسبة للنقل الجوي، فالعرض أيضا سيوازي سنة 2022 العرض اللي كان مقدم سنة 2019، حيث تم الترخيص لـ 48 شركة للنقل الجوي من بينها 3 مغربية، وغادي تنظم 1664 رحلة كمعدل أسبوعي، وكتوزع هاذ الرحلات على 115 مطار ف 46 بلاد فالقارات الأربع، أوروبا هي الوجهة الرئيسية بـ 1409 رحلة أسبوعية، 85% تقريبا من الرحلات الإجمالية، وكتنحصر جميع المصالح سواء المطارات أو الموانئ على تعبئة الطاقات ديالها بالتنسيق مع باقي الشركاء لتوفير أفضل الظروف لإنجاح عملية "مرحبا 2022".

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

كنشكرك، السيد الوزير.

المعطيات التي تقدمتم بها، السيد الوزير، تترجم بجلاء العناية المولوية السامية التي يوليها جلالته لمغاربة العالم، ومن هذا المنبر لا يسعنا المجال إلا أن نشيد ونثمن عاليا الجهود التي بذلتها وتبذلها المصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية ووزارة النقل واللوجستيك ومؤسسة محمد الخامس.

السيد الوزير،

كاينة هناك مشاكل تنطرقو لها دبال الناس دبال العبور منها:

كاينة هناك شركة أجنبية مسؤولة عن تدير الميناء المتوسطي، السيد

السؤال الثاني موضوعه: "تحسين جودة الخدمات في بعض مطارات المملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي ستبذلها وزارتك من أجل تحسين وتجويد الخدمات المقدمة بمطارات المملكة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير الإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين،

بداية كنبي نشكر السادة المستشارين على طرح هذا السؤال. كنبي نذكر أن بلادنا تتوفر على 25 مطار، منها 19 ديال المطارات دولية، وكيشرف على تديرها المكتب الوطني للمطارات، وهذا المكتب كيتوفر على برنامج استراتيجي لمحاسبة 2021-2025، كيهدف إلى الرفع من الطاقة الاستيعابية للمطارات وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمسافرين أو لشركات النقل الجوي.

وفهنا الإطار ويهدف تخفيف الضغط على المحطات الجوية للمطارات، خاصة في طنجة وأكادير ومراكش، قام المكتب بإنجاز دراسة باش يحدد حجم الطاقة الاستيعابية الكفيلة بمعالجة النمو المرتقب وإعداد برنامج لتطوير وتوسيع البنية التحتية لهذه المطارات.

وفي انتظار هاذ التوسيع ديال البنية التحتية، كيعكف المكتب حاليا على إنجاز جملة من التحسينات، غادي توفر طاقة استيعابية إضافية لهاذ البنيات الحالية.

من أجل الارتقاء بالخدمات المقدمة للمسافرين، قام أيضا المكتب بمجموعة من التدابير منها:

- تحسين الاستقبال والتوجيه والإرشاد للمسافرين داخل المطارات؛

- توسيع مواقف السيارات بمختلف المطارات، مع ضمان مراقبتها وتوفير ممرات خاصة للتوقف السريع بها؛

- التواصل مع المسافرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومركز مداومة للإجابة على تساؤلاتهم؛

الوزير، وغنقول لك أنها متخصصة في تعذيب المسافرين، وخصوصا المسافرين القادمين على متن حافلات النقل الدولي، كيف يعقل، السيد الوزير، أن المسافرين امرأة جاية أربعة ديال الوليدات، وهي كتطلب من الناظر ديالك فالحزيرات، كتقول لهم نزلو من الكار بالأمتعة ديالكم وسيرو شحال ديال المسافة وطلعو للباطو، عاود أجيو للمرسى ديال الميناء المتوسطي، وينزلو ونفس المعاناة؟ ما كنهضرش لك على الأمانة المرتفعة اللي تضاعفت أكثر من 300% السيد الوزير.

هناك، السيد الوزير، نفس الشركة عندها مشكل مع حافلات النقل الدولي، كينة معاهدة ديال 2014، "معاهدة أمديرد؟" هاذ الحافلات اللي كيجيو ذاك الباكاج (bagage non accompagné) كطلب من الحزيرات أنه أي حافلة جابت الأمتعة هاذي كتقول لهم إلى وصل للمغرب غادي نرد الحافلة بالبكاج ديالها.

المشكل الثالث، السيد الوزير، أن هاذ المسافرين اللي كيجيو على متن هاذ الحافلات كيلقاو صعوبات، كين مشكل اللي كتلقى عليهم فأوروبا، مثلا: السائق ديال الحافلة عمل مخالفة، مخالفة كيقول لك خلص 4000 أورو، 5000 أورو، 6000 أورو، السائق ما عندوش هاذ المبلغ، كيولي هاذ المسافر كيجلس 12 ساعة، 16 ساعة، 24 ساعة.

ولهذا السيد الوزير، كتطلب منكم هاذ المعلومات تاخذوها بجدية وتدخلو.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

كنتكلم على الشركات الأجنبية، كظن كنتكلمو على شركات ديال الحافلات ديال النقل الدولي، ما عنديش دراية بشركة أجنبية فالمغرب كنتكلف بالموائ المغربية فيما يخص استقبال المواطنين المغاربة.

(TMSA) منين جاها أجنبية؟ هي (Agence spéciale Tanger Méditerranée) هي "الوكالة الوطنية لميناء طنجة المتوسط"، (donc) اسمح لي هاذ القضية ما عرفتهاش.

بالنسبة للقضية ديال الحافلات أو ديال المشكل ديال السائق ديال الحافلات، هاذو شركات دولية، مغربية أو أجنبية عندها المسؤولية، بحال دبا بالقضية اللي تكلمتي عليها ديال السائق اللي عمل مخالفة يمشي.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

- وأخيرا فريق التجمع الوطني للأحرار يؤكد على ضرورة بلورة إطار قانوني جديد يؤطر بدقة هوية مؤسساتية لجميع المطارات في عموم التراب الوطني، ويحدد شروط تأهيلها مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات والاقتراحات التي عبر عنها فريقنا حتى نتكمن من تشجيع السياحة ببلادنا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب، بعض الثواني.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

فيما يخص المطارات، كين واحد الجهد اللي هو مبذول من طرف المكتب الوطني للمطارات، بالطبع ما تيرفاش للتطلعات ديال الجميع، ولكن ملي تناخذو المعايير الدولية تنلقاو بأن المطارات ديالنا ما تفتقرش لجميع المعايير الدولية، بل البعض منها في مستوى عالي.
بالنسبة للإطار القانوني يمكن يتراعى في إطار مراجعة المؤسسات والمقاولات العمومية، كين واحد الإطار قانوني في هاذ الموضوع هذا.
بالنسبة لشركة (la Royal Air Maroc) فبالطبع هي تعمل فوحد الإطار تنافسي، تنظن بأنه الأثمان ديالها هي تتكون هي أثمان السوق، وبالنسبة أيضا لما هو الجودة ديال (la Royal Air Maroc) ملي تناخذو المعايير الدولية تنلقاو بأن المعايير ديالها في مستوى عالي.
تبقى دائما بأنه المواطن المغربي تيتسنى أكثر من الشركة الوطنية، لأنه الشركة الوطنية وبالطبع غادي نعملو جاهدين باش نقدر نحسنو دائما من الخدمات لا بالنسبة للشركة ولا بالنسبة للمطارات في المغرب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السؤال الثالث موضوع: "التكوين في مجال النقل البحري".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،
السيد الوزير،
ما هي منهجية وزارتم في تعزيز فرص التكوين في مجال النقل البحري؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السيد الوزير تفضلو.

- تسريع معالجة الشكايات والملاحظات؛

- تخصيص فضاءات تجارية للتسوق وكذا تخصيص بعض الفضاءات للمطاعم بمختلف المطارات؛

- وأيضا توفير خدمات الاتصال بالشبكة اللاسلكية الأنترنت مجانا بالمطارات الرئيسية بالمملكة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

السيد الوزير المحترم،

من خلال الجواب ديلكم نرى الإرادة السياسية حاضرة، ونعلم أن مسؤوليتكم كبيرة في تحديث وعصرنة الخدمات المقدمة من طرف مرافق المؤسسات العمومية التي تشرفون على تدبيرها، وعلى رأسها المطارات، حيث يجب إعادة النظر في جودة الخدمات المقدمة بمطارات المملكة، نظرا لدورها الهام، سواء فيما يخص ضمان خدمة ترقى لتطلعات المسافرين أو فيما يتعلق بجلب السياحة الداخلية والخارجية، على اعتبار أنها أول بوابة يطأها السائح عند وصوله لبلادنا.

السيد الوزير المحترم،

نعتقد أن المكتب الوطني للمطارات يقدم خدمات لازالت تفتقد إلى المهنية المطلوبة، في بعض المطارات، وعلى رأسها مطار محمد الخامس.
أولا، غياب تأهيل وصيانة المطارات، فالمطارات اللي ذكرتم، السيد الوزير، مطار ما كيشبه المطار، ملي كندخل المغرب ما كتلقاش ذاك التراث ما عندناش (une identité visuelle) ديال المطار، عندنا كنفقدو الرقمنة ديال بعض الخدمات المقترحة للمسافرين، وكذلك نعتبر أن أحد الإشكاليات الكبرى لدى المسافرين هي الناقل الوطني (la RAM³).
- أولا، عدم ضبط توقيت الرحلات، وهاذو شكايات اللي كيجيونا يوميا كبرلمانين؛

- غلاء التذاكر مقارنة مع (les autres compagnies)؛
- عدم التجاوب مع مركز الاتصال (le centre d'appels) ما بقاش تيجاوب نهائيا، بصفة نهائية؛
- عدم التجاوب مع شكايات المواطنين؛
- غياب كاميرات المراقبة بمواقف السيارات، الناس اللي تيحطو السيارات دياهم إلى وقعات شي آفات ولا لا قدر الله تيرجعو للكاميرات تيقولوا ليهم راه ما خدامينش؛

³ Royal Air Maroc

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على طرح هاذ السؤال هذا، بغيت غير نذكر بأنه المغرب تيتوفر على تجربة مهمة في ميدان التكوين البحري، وبأنه تم إحداث "المدرسة الوطنية لضباط الملاحة البحرية" سنة 1957 وهاذ المدرسة تحولت إلى "المعهد العالي للدراسات البحرية" سنة 1972، منذ ذلك الحين عمل المغرب على إرساء سياسة حديثة للتكوين في ميدان النقل البحري وفق المعايير الدولية، مما خوله مكانة متميزة، الحمد لله، على الصعيد القاري والجهوي، وبالفعل راه تم تكوين ما يزيد عن 4000 ضابط للملاحة التجارية مغاربة ومن جنسيات مختلفة، خاصة من الدول الإفريقية والعربية في هذا المعهد.

في إطار استراتيجية الوزارة الهادفة إلى تمكين قطاع النقل من الموارد البشرية ذات كفاءة عالية في هاذ القطاع، لا بالنسبة للنقل البحري ولا بالنسبة للخدمات المينائية ولا بالنسبة للخدمات المرتبطة، تم إغناء عروض التكوين ببرمجة مسالك تكوين جديدة تتمثل في ماستر في الشؤون البحرية، إجازة ممنية في النقل البحري، وأطلق المعهد كذلك برسم الموسم الدراسي الحالي دبلوم مهندس الدولة في صناعة وصيانة السفن.

هذا والوزارة تنكب حاليا على دراسة إمكانية خلق مسالك جديدة، بحال سلك الحصول على دبلوم مهندس الدولة في الهندسة البحرية، وأيضا ماستر تدبير الموانئ، وماستر الهندسة الساحلية، وتيقوم المعهد بتنسيق مع مديرية الملاحة البحرية ومختلف الفاعلين في القطاع على تنظيم دورات للتدريبات بشركات النقل البحري وعلى متن سفن بالموانئ لفائدة التلاميذ ديالو، من أجل تسهيل عملية دمجهم في سوق الشغل.

موازة مع ذلك، تيقوم أيضا المعهد بدورات في التكوين المستمر لفائدة العاملين بالقطاع البحري والموانئ، وطنيا وجمهويا، ولا بد من التذكير بأن كل أسلاك المعهد تستتاجب لمعايير التكوين المعمول بها دوليا.

وختاماً، بغيت نقول أن هاذ المعهد عندو جاذبية كبيرة لدى الطلاب، بحيث اجتاز أكثر من 30 ألف تلميذ مباراة الدخول السنة الماضية، وكاين تقريبا غير 100 ديال المهندسين اللي تيتخرجو ولا 100 ديال الأطر اللي تيتخرجو كل سنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا، السيد الوزير، على العرض القيم ديالكم.

بغينا، السيد الوزير، نأكدو ليكم مرة أخرى بأننا لا نحاسبكم لأنكم وزير جديد في وزارة جديدة، ألا وهي وزارة النقل واللوجستيك.

تكلمتو، السيد الوزير، واعطيتو واحد العرض حول هاذ المسألة ديال التكوين، لازم أننا نكونو واضحين مع المغاربة، السيد الوزير، اليوم إلى تنكونو الشباب هاذي واحد المدرسة عليا ديال الدراسات، هاذ الناس تيديرو 3 سنين ديال الدراسة ومن بعد خصهم يمشيو للدراسة التطبيقية، واش عندنا بواخر مغربية فين تيديرو الدراسة التطبيقية السيد الوزير؟ غنجاوبونا فعلا فالتعقيب من بعد بأن اليوم هاذ المدرسة جهزتوها بـ (simulateur) وهذا، ولكن (simulateur) ما كيكلش التواجد على الباخرة؛ التطبيق على ظهر باخرة هذا شيء ضروري.

كنعرفو، السيد الوزير، واعطيتو واحد التواريخ اللي هي جد مهمة، تم إحداث هاذ المؤسسة سنة 1950 ماشي 1957 وفي 1978 تم التغيير ديال الاسم دياها، وكانت هاذ المدرسة فيها التكوين النظري وكان التكوين التطبيقي على ظهر الباخرة، واحد الباخرة سميتها المحيط، نضع لكم السؤال أين اختفت هذه الباخرة؟

جل الضباط ديال الملاحة التجارية اللي دازو فالبلاد ديانا والي كانت واحد الأسطول مهم فالمغرب كلهم دازو من هذه الباخرة، كيفاش هاذ الناس غيديرو التكوين وهو الاعتماد ديال حساب "ألومي" ديال التكوينات البحرية كتمتع على التكوين النظري والتكوين التطبيقي، فين كيديرو هاذ الناس التكوين التطبيقي؟ مرة أخرى كنساءلوكم، السيد الوزير.

احنا لا نحاسبكم، السيد الوزير، وأتم ورثتو واحد سوء التسيير ديال واحد القطاع اللي جد مهم، وهاذ الشيء كناكودوه لأن 10 سنوات من سوء تسيير النقل وخلصنا نوصلو لهاذ الشيء.

اليوم، المغاربة من بعد جائحة كورونا ووصلنا اليوم بأنه اليوم هاذ الغلاء ناتج على النقل، كل شيء كيغرف بأنه 90% ديال المبادلات التجارية اللي تنقوم بها بلادنا كلها عبر الملاحة البحرية، إذن اليوم، السيد الوزير، راه تنظن بأنه التكوين هو الأساس إلى كانت عندكم واحد النظرة مستقبلية باش نوضو نهضو بالميدان ديال النقل البحري.

شيء جد مهم، السيد الوزير، لأنه اليوم كاين كيف ما قلتو وجا على لسانكم هناك طلبة اليوم اللي في طور التكوين كاين عندهم 3 سنوات، هاذو اللي غيتخرجو هاذ السنة بغينا نعرفو فين غادي يمشيو يخدمو؟ فين غيمشيو يديرو ماشي الخدمة غير فين غيديرو السنة ديال التكوين النظري؟

احنا، السيد الوزير، كنقترحو عليكم الله يخليك اليوم ما بقاوش مجهزين ديال الملاحة البحرية، ولاو وكلاء بحريين، هاذ الوكلاء البحريين كترخصو ليهم أنتوما الوزارة ديالكم عبر المديرية ديال الملاحة التجارية هي اللي كتعطيم الترخيص عبر دفتر التحملات باش يقومو بهاذ المهام، يعاونوكم ويشاركو معكم ويشغلو ويحاولو يوفر المناصب ديال التكوين لهاذ الناس على ظهر البواخر

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا، السيد المستشار، على طرح هذا السؤال.

المغرب حدد استراتيجية وطنية طموحة للتنافسية اللوجيستكية سنة 2010، وذلك باش يكرس تنافسية الاقتصاد الوطني وباش يواكب الاستراتيجيات القطاعية ويجعل المغرب محطة لوجيستكية جهموية بالأبيض المتوسط وشمال وغرب إفريقيا، وتهدف هاذ الاستراتيجية إلى غاية 2030 التي تعتمد على مقارنة تشاركية للقطاع العام والقطاع الخاص إلى تقليص الكلفة اللوجيستكية وبروز فاعلين وطنيين رائدين في مجال اللوجيستك إضافة إلى تحسين حكامه وأداء القطاع، وباش نبلغو هاذ الأهداف تم تحديد خمس محاور رئيسية أهمها:

- إقامة شبكة وطنية مندمجة للمناطق اللوجيستكية؛

- تكوين الموارد البشرية اللازمة؛

- وتحسين الحكامة بالقطاع وفق المعايير الدولية.

فهذا الإطار، تم تطوير عروض متنوعة من المحطات اللوجيستكية خاصة بمنطقة طنجة - المتوسط، طنجة - المدينة، الدار البيضاء، المحمدية والقنيطرة، وتم أيضا تطوير عروض للتكوين بالمدارس في أسلاك المهندسين، وأيضا الجامعات ومعاهد التكوين التابعة للتكوين المهني وإنعاش الشغل وأيضا مؤسسات التكوين التابعة للقطاع الخاص، بالإضافة إلى إحداث الوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجيستكية والمركز الوطني للتنافسية اللوجيستكية، هاذ الوزارة عملت مع وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية وأيضا المجالس الجهوية باش يدرجو تنمية المناطق اللوجيستكية ضمن برامج عقود تنمية جهموية.

ومن أجل تسريع إنجاز محاور استراتيجية التنافسية، قامت الوكالة بإعداد مخططات جهموية لتنمية المناطق تمتد على مساحة 1185 هكتار على مستوى مجموعة من جهات المملكة.

فهذا الصدد تم إطلاق أشغال تهيئة 45 هكتار بكلفة 350 مليون درهم للمحطة اللوجيستكية الأولى في آيت ملول بجهة سوس- ماسة، غتمكن من توفير عقار لوجيستكي عصري سوف يساهم في تنمية التنافسية الاقتصادية لهاذ الجهة، كما تم إبرام اتفاقية مع جهة فاس- مكناس من أجل تمويل الشطر الأول المنطقة اللوجيستكية رأس الماء التي تبلغ 32 هكتار بكلفة قدرها 300 مليون درهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الوزير.

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

اللي هوما كيشلوها فالمغرب، وخاصة فالخطوط اللي هي تتكون خطوط دائمة.

كاينة مسألة أخرى اللي هي جد مهمة، هو اليوم كاين تقريبا ما يناهز 32 باخرة أجنبية اللي كتستافد من عملية "مرحبا" وما نتكلموش على الملايير اللي تنحصد على الأقل هاذ البواخر تساعد فالتكوين ديال هاذ الناس. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

بإف السيد المستشار.

أولا، من غير فهاذ الوقت هذا ديال الجائحة جميع التلاميذ ديال هاذ المدرسة تتلقى ليهم المدرسة فين يعملو التطبيقي دياهم الحمد لله، كاينين تقريبا واحد 25 باقين تيقبلو ليهم على الحل، إذن راه تيديرو النظري والتطبيقي.

بالنسبة لـ (les simulateurs) بالطبع، شكرا على التدخل هذا تيقص من الاحتياج ديال التطبيقي، ولكن ما تيحذفوش. وأخيرا، القضية ديال البخرة المدرسة ما عرفشي ما بقاتش، نتخاذ القرار باش ما تكونش البخرة ديال المدرسة، ولكن البواخر اللي تيعملو فالموانئ المغربية، كانو شركات أجنب أو شركات مغربية، نتدخلو باش يعطيو فرصة لهاذ الشباب باش يقومو بالتدريب دياهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه: "إجراءات الحكومة للنهوض بقطاع اللوجيستك".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السي حفطي، تفضل للمنصة.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

السيد الوزير المحترم،

أسألكم عن مآل النهوض بقطاع اللوجيستك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير تفضلو.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:**السيد الوزير المحترم،**

أنا في استواء وانتظام تام مع التدخل الذي سبقنا به السيد المستشار المحترم، وبالتالي فرغم مبدأ التضامن الحكومي الذي هو مبدأ دستوري، فلا أحملكم المسؤولية الأخلاقية على ما آلت إليه الأوضاع في هذا القطاع، وأنا متفق معكم، السيد الوزير، أن الاستراتيجية اللوجيستكية التي تروم بالطبع تحسين تنافسية الاقتصاد الوطني أنها حددت واحد الهدف الذي هو 5 أهداف، ولكن هدف رئيسي الذي هو التقليل من التكلفة اللوجيستكية، مقارنة مع الناتج الداخلي الخام والذي حددها البنك العالمي في 20% بالنسبة للناتج الداخلي الخام، على أساس أن هاذ الشيء موقع أمام صاحب الجلالة، حفظه الله، في أبريل 2010، أن خصنا في 2015 على المدى المتوسط أنه نوصلو بذلك التكلفة من 20% إلى 15%.

وباش أنه قدرو نوصلو لهاد الشيء أنه كين هذوك المحاور التي تكلمت عليهم، السيد الوزير، والذي هو أساسا هو إرساء شبكة وطنية ديال المناطق اللوجيستكية المتعددة التدفقات، والذي هي في مساحة إجمالية 3300 هكتار على المدى الطويل يعني 2030، و2080 هكتار على المدى المتوسط الذي هو في 2015.

التوقيع على واحد الاتفاقية ديال الدار البيضاء في هاذ المجال كان كذلك في 2010 على أساس أنه غادي تكون واحد الحزام ديال هاذ المحطة الطريقية حول الدار البيضاء والذي هي المحطة ديال زناتة اولاد حادة، الدروة، النواصر، بوسكورة، اولاد صالح، الخياطة 1، الخياطة 2.

اليوم، عندنا يالاه، السيد الوزير، 28 هكتار الذي عملية خدمة بواحد الفاعل الذي هو وحيد الذي هو (la SNTL⁴) في منطقة زناتة من هاذ 3300 هكتار، إذن كين واحد الإشكال اليوم، وما عمرنا ما درنا التقييم الحقيقي ديال هاذ الإستراتيجية، تدار واحد التقييم الذي هو لا يرقى ولا يصمد أمام التحليل العلمي ديال المقومات ديال التقييم الحقيقي، والذي - على أي - أنه أقر بأن التنزيل ديال الإستراتيجية هو 14% لا غير، هذا الوكالة الوطنية المغربية ديال تنمية الأنشطة اللوجيستكية، وكذلك أن هاذ التقييم قال بأنه التكلفة اللوجيستكية هي اليوم وصلت 19.6%.

السيد الوزير،

نقترح عليك احنا في إطار الاتحاد العام لمقاولات المغرب بأن عندنا شراكة قوية معكم أنه نعاودو المراجعة ديال هاذ الإستراتيجية، نظرا للتأخير الكبير الذي طالها، والذي لا يمكن تداركه، مع أنه ما تبقى من وقت هاذ الإستراتيجية بقي فيها سنوات لا غير، غير 4 سنوات، وكذلك مراجعة الأدوار التي تقوم بها الوكالة، لأن هذا هو الإطار ديال الحكامة الذي تكلمتو عليه، السيد الوزير، الأدوار ديالها والمهام ديالها وكذلك من هنا التسريع

⁴ Société Nationale du Transport et de la Logistique

إخراج واحد الخط ديال التدبير ديال هاذ المحطات اللوجيستكية في إطار الشراكة مع القطاع الخاص، لأن اليوم القطاع الخاص غير متواجد، سواء في زناتة المحمدية أو في آيت ملول، الذي دبا انطلقت الأشغال ديالها، ويمكن لي نعطيك أن العقد الذي تدار مع الجهة، أنه ما فيشاي الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

التقييم الذي تكلمت عليه ديال 14% راه قامت به الوكالة نفسها، تنظن، القضية ديال 20% تنظن بأنه هاذ المعيار هذا ماثي معيار جوهري، الذي هو مهم هو نتقدمو في الإنجازات، تقدمنا في مجالات التكوين إلى آخره، ما تقدمناش في المجال ديال المحطات، أنا تشوف اليوم بأنه الإسراع بهاذ المحطات هو أهم شيء الذي خصنا نقومو به.

بالطبع، القطاع الخاص عندو دور كبير ما يلعب، بحيث أنه هو الذي غادي يتدخل باش يبني المعمار اللوجيستكي وباش يسير أيضا العمليات اللوجيستكية.

تبقى القضية ديال التدخل ديال الوكالة هو تشوف كيف تدير باش يكون واحد (le foncier) لوجستيكي بثن معقول، هذا هو الهدف ديالنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه: "وضعية الموارد البشرية العاملة في القطاع". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

عن وضعية الموارد البشرية داخل القطاع، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار،

شكرا على السؤال على وضعية الموارد البشرية العاملة بوزارة النقل واللوجستيك.

بغيت غير نشر على أنه الهيكلية الحكومية الجديدة تبعا لها تم بموجب ذلك فصل قطاع النقل واللوجستيك عن قطاع التجهيز والماء، باش نسرعو وثيرة الإصلاح ونحققو قفزة نوعية للقطاع، باش نأهلهو لمواجهة التحديات المستقبلية المتعلقة بالتطور التكنولوجي والنقل المستدام ومواجهة المنافسة الدولية، أقدمت الوزارة على اعتماد نظام جديد ابتداء من فاتح يناير 2022، تيراعي خصوصية كل نمط من أنماط النقل، وأحدثنا أيضا 3 مديريات جديدة أفقية باش تدعم عمل المديريات القطاعية، وذلك باش نعزيزو الحكامة في القطاع أو باش نرفعو من المهنية والتنافسية والجودة ديالو.

هاذ النظام الجديد واكب العمل به توزيع جميع الموارد بين الوزارتين وإعادة انتشار الموارد البشرية، حيث تم إعداد القرار المشترك بين وزير النقل واللوجستيك ووزير التجهيز والماء، تيقضي بتوزيع الموظفين بين الوزارتين، إضافة إلى إلحاق قطاع الطيران المدني بوزارة النقل واللوجستيك.

تبلغ حاليا مجموع الموظفين العاملين بهاذ الوزارة 978 موظف وموظفة، موزعين إلى 389 بالمصالح المركزية و589 بالمصالح اللامركزية، وتبلغ أيضا عدد الموظفين الموجودين في وضعية الإلحاق أو في وضعية الإحالة على الاستيداع حوالي 660 موظف.

في إطار قانون السنة المالية 2022، تم تخصيص 28 منصب مالي باش نعزيزو الموارد البشرية ديال الوزارة، كنعملو.. يتم تعزيز هاذ الموارد خلال السنوات القادمة، سواء على الصعيد المركزي أو على الصعيد الخارجي، باش نرفعو أيضا من الكفاءات والتدبير المستقبلي لأطر باقي الموظفين تتقوم الوزارة ببرمجة دورات التكوين المستمر على صعيد القطاع، وباش نخفزو الموارد البشرية غادي يتم تنظيم امتحانات الكفاءات المهنية في مواعيدها، كما بغيت نشر على أن الموظفين في الوزارة تيساتفو من الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة الأعمال الاجتماعية للأشغال العمومية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، في إطار التعقيب تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

لما كانت المناسبة شرط، فنحن في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب

نذكركم بما التزمنا به أمام السيد رئيس الحكومة من أننا ندعم وننحن عمل هذه الحكومة وكل مكوناتها، لكننا نحفظ بحق الانتقاد والنقد.

اليوم، نجد أنفسنا مجبرين على ذلك، مجبرين لغياب التواصل، لغياب الحوار القطاعي داخل وزاراتكم رغم الجهود التي قمت بها أتم شخصيا ووجهتم مذكرة، إلا أن مصيرها ظل مجهولا ولم تكن هناك أي استجابة من طرف مسؤولي وزاراتكم، وهذا لن يزيد الوضعية إلا تأزما وتعقيدا.

سأسوق لكم مثالا، السيد الوزير، وهو ما يجري داخل مركز المراقبة البحرية بمضيق جبل طارق⁵ (le VTS)، وهو المركز الذي دشنته صاحب الجلالة في دجنبر 2010، وهذه دلالة على أهمية هذا المركز، هاذ المركز حسب (OMI⁶) فإنه يجب أن يتوافد في مصلحة الاستغلال والعمليات وهي المصلحة المهمة والأهم، 21 إطار للعمل في إطار 6 مجموعات تتضمن كل مجموعة يوميا أو على مدار 12 ساعة 3 أطر.

للأسف حاليا لا يتواجد به إلا 13 موظفا بما فيهم رئيس المصلحة، يعملون في إطار 6 مجموعات بإطارين 12 ساعة، وهذا خارج عن منطق القانون المعمول به في مجال البحر وفي مجال المراقبة وفي إطار العمليات الحساسة التي يقومون بها، وقد قاموا بلقاء مع السيدة مديرة الملاحة التجارية منذ شهر أبريل، إلا أنه لحد الآن لم يكن هناك أي رد، وهذا ما دفعهم إلى إصدار بيان استنكاري وإلى التوقف عن القيام بعملية المداومة (l'astreinte) والتي ستؤدي - لا محالة - إلى أشياء لا نتمناها.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد المستشار،

بالنسبة للحوار القطاعي غادي يكون، إن شاء الله، كيف قلت لكم هاذي وزارة فنية، خصكم تخليو لنا شوية ديال الوقت.

بالنسبة للقضية ديال مركز مراقبة بمنطق جبل طارق اللي خصو 21 إطار وما عندو اليوم غير 13 راكم شفتو بأن راه عندنا مشاكل ديال المناصب وتنمناو قدرو ناخذو واحد القسط من هاذوك 120 ديال الناس باش نعزيزو شوية هذاك (VTS) وأنا إن شاء الله إلى مشيت لطنجة غادي نمشي نشوف هذاك (VTS) ونشوف عن كشب أشنو هوما المشاكل اللي كاينة تما.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

⁵ Centre de Surveillance du Trafic Maritime

⁶ Organisation Maritime Internationale

أما فيما يخص النقل الجوي الداخلي، عملت الوزارة على مواصلة العمل باتفاقية الشراكة بين الدولة ومجالس الجهات وشركة الخطوط الملكية المغربية التي مكن سنة 2019 من نقل حوالي 3 ملايين ديال المسافرين. بعد إعادة التشغيل ديال الخطوط الجوية الداخلية، عرفت سنة 2021 استرجاع حوالي 53% من حركة النقل الجوي الداخلي مقارنة مع 2019، ومن المنتظر أن تسجل هاذ النسبة استرجاعا قدره 75% هاذ السنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السيد المستشار تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.
تفاعلا مع جوابكم، السيد الوزير، نود في الفريق الحركي إبداء مجموعة من الملاحظات، معززة باقتراحات وهي على الشكل التالي:
أولا، بالتأكد فإن قطاع النقل الجوي والنقل عموما يعد من بين الحركات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ماشي غير في بلادنا ولكن في العالم أجمع، ولكن بكل أسف فهاذ المنظور لا نلمسه في السياسة العمومية التي تتبناها حكومتكم الحالية، ودليلنا في ذلك هو غياب أي إشارة لهذا القطاع الاستراتيجي في التصريح الحكومي، بل إن هذا الحكم يشمل أيضا مختلف مجالات النقل، ماعدا إشارة بسيطة في الصفحة 19 من التصريح في علاقة بمغاربة العالم وأزمة كوفيد.

ثانيا، كما تعلمون، السيد الوزير، فهذا القطاع الاستراتيجي بالإضافة لقطاع السياحة التي عاجناه من قبل يعاني من تداعيات الأزمة الوبائية وتكبّد خسائر اقتصادية واجتماعية مهيولة، وهي وضعية تجعلنا نتطلع لأن تكشف الحكومة عن التدابير المتخذة لدعم القطاع الحيوي وحمايته وتطويره ومواصلة مسار الإصلاح الذي بدأته الحكومات السابقة، عوض مواصلة سياسة القطيعة الوهمية مع منجزات الحكومات السابقة.

ثالثا، وفي هذا الإطار نستفسركم السيد الوزير حول:

- مال مخطط تطوير النقل الجوي "أجواء"؟

- وما هي القرارات المتخذة لمواصلة تحرير الأجواء وضمان المنافسة الحقيقية وتطوير القوانين المنظمة للقطاع؟

كما نتطلع إلى الكشف عن التدابير المتخذة لاستكشاف أسواق جديدة وفي صدارتها القارة الإفريقية.

اليوم، بلادنا والحمد لله في ظل السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة ولت تشكل واحد المركز جيو استراتيجي التي تقدرو نستغلوه باش نجعلو المغرب واحد المركز للتنقل الجوي ما بين إفريقيا وباقي العالم.

رابعا، وفي إطار تنزيل مخطط تطوير الطيران المدني "أجواء 2035"،

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه: "تطوير قطاع النقل الجوي وتحسين تنافسيته".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم على الإجراءات المتخذة من طرف حكومتكم لتطوير قطاع النقل الجوي وتحسين تنافسيته. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدات والسادة أعضاء الفريق الحركي، نشكركم على طرح هاذ السؤال.

فالبداية بغيت نذكر بأن الحكومة تتسعى دائما للعمل على تطوير قطاع النقل الجوي ببلادنا وتحسين جودة الخدمات المقدمة لعموم المسافرين، كيف أشرتم ليه فالسؤال ديالكم قطاع النقل الجوي تأثر جدا من تداعيات جائحة كورونا، الشيء اللي أثر سلبا على التوازنات المالية لا بالنسبة للشركة ديال الخطوط الملكية المغربية ولا بالنسبة للمكتب الوطني للمطارات.

وعلى غرار ما اتخذته العديد من الدول بالنسبة لشركات النقل الجوي تدخلت الدولة من أجل إعادة هيكلة رأسمال شركة الخطوط الملكية، حفاظا على توازناتها المالية، ومن جهةها قامت الشركة بعدد من الإجراءات من بينها ملائمة العروض المقدمة في إرساء منهجية التدبير والبرمجة تضمن المزيد من المرونة والتنافسية.

بالنسبة للخدمات المطارية، ورغم تأثير الجائحة على موارد المكتب الوطني للمطارات، واصل المكتب إنجاز مجموعة من المشاريع الهيكلية همت بناء محطات جوية جديدة وتوسيع أخرى، وقد مكن ذلك من رفع الطاقة الاستيعابية لمطارات المملكة التي أصبح اليوم تيناهز 40 مليون مسافر سنويا.

وفي انتظار عملية توسيع مطارات طنجة وأكادير ومراكش، تقوم المكتب بإنجاز مجموعة من الإجراءات، من شأنها تخفف من الضغط عن المحطات المطارية الحالية.

والتواصل، وموضوعه: "الإجراءات المتخذة لتسوية أوضاع الأطر المساعدة لقطاع الشباب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

يقدر عدد الأطر المساعدة في قطاع الشباب والثقافة بحوالي 2000 إطار، أغلبهم الساحقة من نساء من مستويات تعليمية مختلفة، موزعات على مختلف المؤسسات التابعة للوزارة الوصية وبمختلف مناطق المغرب، حيث تقوم بمهام جسام: التسيير، المساعدة الإدارية، التأطير، التكوين، التنشيط، الحراسة، النظافة... إلخ، وتغني زهرة عمرها في خدمة المجتمع والقطاع منذ الستينيات لسد الخصاص، في ظل الضعف العددي للموارد البشرية وضعف الميزانية المخصصة.

وعلى الرغم من ذلك، فهذه الفئة تعتبر من أكثر الفئات المهضومة الحقوق ببلادنا، رغم اشتغالها بمؤسسات عمومية، فهي محرومة من كل الحقوق الشغلية ضدا على كل التشريعات الاجتماعية، الوطنية والدولية. وكباقي الفئات بمختلف القطاعات المكرسة لهشاشة عمالة المرأة، هي فئة تشتغل دون أجر قار، دون تقاعد، دون تغطية صحية، دون وضع قانوني واضح، مما فتح الباب لاستغلالها، فلا هي تنتمي لسلك الوظيفة العمومية، فيسري عليها قانون الوظيفة العمومية، ولا هي تنتمي للقطاع الخاص، فتطبق عليها مدونة الشغل.

وقد سبق لنا في الاتحاد المغربي للشغل في أكثر من مناسبة، كان آخرها توجيه سؤال كتابي في الموضوع 22 أكتوبر 2019 دون أن نتلقى جوابا من طرف الوزارة الوصية، إذ للأسف ظل هذا الملف يلفه النسيان والتجاهل والتسويف والتهرب من المسؤولية من طرف جميع المسؤولين الذين تعاقبوا على القطاع.

واليوم، نعوّل عليكم وعلى حكومتكم لإيجاد الحلول الناجعة لكي تحفظ لهذه الفئة الواسعة كرامتها.

لذا نسألكم السيد الوزير عن:

- ما هي الإجراءات المتخذة لتسوية أوضاع الأطر المساعدة بقطاع الشباب؟

- وما هو مصير الأطر المساعدة التي تجاوزت سن التقاعد ولا زالت تباشر عملها؟

- ثم، ما مصير الأطر التي تم تسريحها في فترة الحجر الصحي، ولم

وتعزيزا لخيار الجهوية المتقدمة الي بلادنا تترسخ كل سنة، وبعد الخروج التدريجي من تبعات الأزمة الوبائية، نسألكم السيد الوزير عن:

- مال توسيع قاعدة النقل الجوي الداخلي وتنزيل خيار المنافسة في هذا المجال، بغية تنويع العروض وخفض التكلفة؟

- وما هي الإجراءات التي ستتخذونها لتنزيل الاتفاقيات الموقعة مع مختلف الجهات من أجل فتح 21 خط نقل جوي؟

اليوم، ما نقدر وشاي، السيد الوزير، أننا نبقوا نشوفو الأئمة ديال الطيران ما بين الدار البيضاء أو لا ما بين فاس والداخلية بـ 4000 و 5000 درهم، هاذ الشئ تيفوق الطاقة ديال المواطن، في الحين الي تنلقاو أن الأسفار بين (Marseille) والرباط كنسوا النصف ديال هاذ الثمن، الفيول راه هو الثمن ديالو هو هو، ما كاين الخلاص في الساء، الي ما تنفهموشاي علاش كاينة هاذ الأئمة في النقل الداخلي في حين أن ما تتوازيش ذيك الأئمة ديال النقل الخارجي من بعض الشركات الي تنافس (La RAM).

ختاما، ولأن النقل الجوي عماد التنمية السياحية، وفي ظل انطلاق عملية "مرحبا" لاستقبال مغاربة العالم، تنساءلوكم، السيد الوزير، على الإجراءات الي تتخذونها باش تخففو وتراقبو أئمة التذاكر في ظل هاذ الموسم ديال الإقبال الكثيف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

التصريح الحكومي ما شارش للنقل بصفة واضحة، كيف قلت، ولكن شار لي في عدد ديال.. بطريقة أخرى، شار لي لأنه هاذو المواطنين عندهم حق في (service public) والنقل تيعتبر من أهمها، وكيفما نتكلمو على الصحة، نتكلمو حتى على النقل داخل فيها.

بالنسبة للمال ديال استراتيجية الأجواء، ما نقدرش نتكلم عليها، لأنه هاذي إستراتيجية حقيقة حتى الحكومات السابقة ما بينتش كيفاش بغات تنزلها، ما عندهاش شي أورايش واضحة.

بالنسبة للمنافسة داخل مجال النقل الداخلي، المنافسة داخل مجال النقل الداخلي موجودة اليوم، أي شركة نقل مغربية..

شكرا سيدي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الأول موجه لقطاع الشباب والثقافة

يسمح لهم بالرجوع الآن وتم تعويضهم بأطر أخرى؟
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
السيد الوزير تفضلو.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا، السيدة المستشارة، على هاذ السؤال.

فهذا الوقت فالحقيقة، نعم، السيدة المستشارة، أنا متفق معاك، هذه إشكالية لما تم تعييني من طرف جلالة الملك الله ينصرو، على رأس هاذ القطاع، إلا وأن تعجبت أن في آنذاك 2021 واليوم 2022، كين فئة ديال الأطر ما يسمى بـ"الأطر المساعدة" خدمة مع الدولة منذ سنين وسنين، تكلمتي على الستينات، وما كيفوتش الأجر دياهم 160 حتى 300 درهم، بعض المرات بعض الجمعيات كيساعدوهم كيجمعو ليه شي حاجة، باش يقدرو يكملو الشهر دياهم، وما كانش يمكن لنا ونحن نتكلم عن حكومة اجتماعية نتقبلو هاذ الوضعية، لهذا حتى النقابات الممثلة داخل وزارة الشباب مشكورة، لأن نهتنا على هاذ الإشكالية اللي هي إشكالية حقيقية اللي ما كنتحرمش الكرامة ديال المواطنين والمواطنات.

وفي ظل ما يعرفه المغرب حاليا من ثورة اجتماعية في ظل تعليقات جلالة الملك لتعميم الحماية الاجتماعية، ما كانش يمكن لنا نساو هاذ الفئة، فلهاذا قررنا مع وزارة المالية مشكورة باش تكون واحد الميزانية مخصصة لهاذا الأطر المساعدة، وأنا غنتكلم على واحد الفئة اللي خدمة حاليا.

نعم، كين إشكاليات أخرى اللي اعتبرنا احنا اليوم بعد نبداو بالأخوات والإخوان الأطر المساعدة اللي حاليا هم خادمين فهذا (les foyers féminins)، فدور الشباب وفالمراكز الأخرى اللي تابعة لوزارة الشباب باش نمكنوهم على الأقل من (le SMIG⁷)، ونقدر نقولكم، السيدة المستشارة، بأن من هاذ الشهر إن شاء الله غيبو يتخلصو.

أكثر من هذا، احنا سهرنا مع وزارة المالية باش يتخلصو فالسنة كلها دياهم، يعني من شهر واحد، وابتداء بالطبع من هاذ السنة والا وغويلو يشدو (SMIG) دياهم بالطبع، كذلك حقوقهم الاجتماعية الأخرى.

غيتي بالطبع ملفات أخرى مفتوحة ديال الإخوان والأخوات اللي خدمو هاذ السنوات كلها، وإما مشاو للتقاعد أو البعض منهم اللي - كيفما تكلمتي - كانوا خادمين وبعد الوفاء ما بقاوش خادمين، إلا وغنشوفو العدد دياهم آنذاك ونشوفو أي حلول ممكن نقترحوها عليهم آنذاك مع وزارة المالية. اللي تقدر تقول ليكم أن، الحمد لله، احنا الوعد اللي اعطينا آنذاك حتى معاكم فهذا القبة إلا واحنا اليوم وفينا ييه، والإخوان والأخوات غيتم الخلاص

⁷ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

ديالهم غيشدو فهذا الشهر إن شاء الله.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السيدة المستشارة في إطار التعقيب.
تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الوزير.

احنا كنشكركم، واحنا ففريق الاتحاد المغربي للشغل، كنقدرو هاذ المجهودات اللي فتحت باب الأمل لأول مرة أمام هاذ الفئات.
احنا اللي كطلبو منكم أن إعداد تصور شمولي لا بد أن يبنني على إيجاد حل لإشكالية قانونية وعلى توضيح العلاقة مع الوزارة، على أن يراعي هذا التصور عدد سنوات العمل والشهادات المحصل عليها والمؤهلات المهنية ونوعية المهام التي تقوم بها.
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
السيد الوزير، بعض الثواني.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

فقط بغيت نقول بأن ليس فقط على هاذ الفئة ديال المواطنين اللي خدامين فوزارة الشباب اللي غادي نسهرو.. ولكن حتى على الفئات الأخرى اللي هوما مرتبطين بالنظافة والي هم منتمين لشركات خواص، والي لقينا للأسف مجموعة منهم ما كيشدوش (SMIG) دياهم، احنا غنسهرو على هاذ العملية مع الأخوات والإخوان الأطر ديال الشباب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان الآنيان الثاني والثالث تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، وموضوعه: "استعدادات الوزارة لموسم التخميم 2022".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فيما يتعلق بالمراكز في طور الإحداث أو إعادة التأهيل، فإن نسب الإنجاز متقدمة في بعضها، وذلك بعد التغلب على الإكراهات التقنية والمناخية التي تعرفها بعض الأقاليم، كما تعمل وزارة الشباب والثقافة والتواصل وفي إطار سياسة مندمجة ومستقرة على تطوير وتحسين العرض التربوي للبرنامج الوطني للتخييم وجعله آلية لتعميم الحقوق الدستورية للطفولة المغربية والمساهمة في التنشئة الاجتماعية وتسيير حقوق المشاركين وتعميم الترفيه التربوي في أوساط الطفولة.

ويمكن تلخيص أهم العمليات التي تقوم بها الوزارة في هذا الصدد من خلال المحاور التالية:

- محور مرتبط بتطوير البنيات التحتية والتجهيزات، وتضمن تسريع وتيرة الأشغال إنجاز المراكز التخييمية من الجيل الجديد مع مختلف المتدخلين؛

- صيانة وتهئية عدد مهم من فضاءات التخييم لتكون جاهزة بشكل دائم وطيلة فترة السنة لاستقبال الدورات التكوينية واللقاءات الدراسية، وتهم كافة المرافق العامة التي تتضرر بفعل الظروف المناخية الجبلية أو الشاطئية، ويتم في هذا الصدد تمكين كل المديرات الجهوية والإقليمية المعنية من الاعتمادات اللازمة لهذه الأوراش وذلك لإعداد وتهئية المخيمات؛

- تجهيز المراكز بكل التجهيزات الأساسية والتربوية الضرورية؛
- وكذلك المحور المتعلق بتكوين الأطر التربوية المشاركة في تنزيل البرنامج الوطني للتخييم وتحديد منهج التكوين وتلميع المحور من خلال إعداد دلائل خاصة بالتكوين في إطار تحديث المضامين وتوحيدها بشراكة مع الجامعة الوطنية للتخييم؛

- محور متعلق بتطوير القانون والحكام والتواصل بإحداث لجنة استشارية مركزية ولجنة استشارية جهوية لتنزيل البرنامج الوطني للتخييم؛
- إعداد نصوص تنظيمية تحدد نوع الشهادات، الدبلومات، التي تمنح في نهاية مسلسل التكوين، وكيفية وشروط منحها والتصديق عليها وطنياً؛
- توظيف كل التقنيات التواصلية الحديثة لتقاسم المعلومات مع المستفيدين في حينها، بما في ذلك الموقع الرسمي للوزارة والمنصة الرقمية الخاصة بالبرنامج (vacances.ma)؛

- تحسين وتجويد الخدمات الخاصة الغذائية من خلال مجموعة من التدابير؛

- دعم التغذية وتعزيز نظام المطعم؛

- تأمين المشاركين (l'assurance) اللي ما عمرها ما كانت؛

- تحسين نقل المستفيدين؛

- توفير الوسائل التربوية.

هنا، وفيما يتعلق بالتغذية تتم تعميم دليل شروط الصحة والسلامة داخل المخيمات، الذي تم إعداده بتنسيق وتعاون مع وزارة الصحة، والذي سيساهم في تحسين جودة التغذية، خاصة بعد الرفع من المنحة اليومية

ما هي الاستعدادات التي ستقوم بها وزاراتكم لإنجاح مخيم 2022؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

السؤال الموالي موضوعه: "المخيمات الصيفية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول المخيمات الصيفية للأطفال؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير تفضلوا، تفضل.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكراً السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

تشكركم على هذا السؤال، أشكركم في البداية على هذا الاهتمام الذي تولونه للبرنامج الوطني للتخييم الذي نستأنف تنظيمه بعد سنتين من التوقف الذي فرضته جائحة "كوفيد-19"، ويمثل هذا البرنامج عمق اهتمام الحكومة المغربية بالطفولة عبر مجموع التراب الوطني.

وبالعودة لروح هذه المبادرة، نجد أنها تأسست من أجل جبر ضرر التفاوتات الطبقية وللتخفيف من آثار انعدام العدالة الجالية بين أطفال المغرب آنذاك، ولكنها مع الأسف، السادة المستشارين، قد زادت قليلاً عن هذا الهدف، وأصبحت وسيلة سياسية أو جمعية فتوية تخدم مصالح فئات معينة دون أن تخدم مصالح الأطفال، وهو ما سننصدي له عبر العودة إلى روح هذه المبادرة.

هذا، وقد أطلقت الوزارة عرضاً وطنياً للتخييم في شهر أبريل الماضي، وقد حدد العرض سقف الاستفادة والهيئات المستفيدة وشروط الاستفادة ومجالات البرنامج الوطني للتخييم وأجندة الاشتغال في إطار الاستعدادات والتدابير التي ينبغي اتخاذها لتنظيم وإنجاح هذا الموسم، كما حدد العرض تاريخ وآجال وضع طلبات المشاركة في البرنامج من طرف الهيئات والجمعيات الراغبة في ذلك، والتي تتوفر فيها الشروط المحددة.

هذا، وتجتمع اللجنة الاستراتيجية المركزية واللجنة الجهوية كل أسبوع للبت في طلبات المشاركة، وسيتم الإعلان قريباً على الجمعيات المستفيدة وعلى الحصيصة المخصص لها والإجراءات والتدابير الضرورية لتأطير البرنامج، والتي تم اتخاذها على المستويات المالية والإدارية والتقنية.

تؤطر شبابنا، لأن غالباً الطبقة الهشة والضعيفة والفقيرة هي التي تتلجأ للمخيمات، خصها تعيش، باركة من القطاني التي تنعشها فالدار عاونتي نلقاها فالخيم ونلقى أطفع، هذا شيء كنجيو السيد الوزير اللي انتبه ليها، واحنا إن شاء الله عندنا أمل أن المخيمات ستكون إن شاء الله فديك المكان الراقي.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مهم ما أعلنتم عنه من إجراءات خاصة ما ارتبط برفع المنحة، وأيضا بتأهيل المراكز ديال التخييم، لأنه حقيقة عدد منها كان غير صالح للإيواء قبل الجائحة، فما بالك وأنه بقي سنتين دون استعمال.

أيضا، لابد لإنجاح هاذ البرنامج الوطني المهم من تحقيق العدالة المجالية في الولوج ودمقرطة الولوج للمخيمات، خاصة بين أطفال البوادي والمدن، لأنه الأطفال ديال البوادي والأطفال ديال أحزمة الفقر المحيطة بالمدن والفئات الهشة هم الأوج للاستفادة من هاذ البرنامج وهم الأوج للاستفادة من المخيمات الصيفية.

النقطة الثالثة فهاذ الإطار هو التجاوب مع مطالب الجمعيات ديال المجتمع المدني العاملة في مجال التخييم، والتي بالتاكيد الاستجابة لها والتعاطي الإيجابي معها ما يمكن لو إلا ينعكس بشكل إيجابي على تطوير وتجويد المخيمات الصيفية.

رابعا، وهي نقطة مهمة، السيد الوزير، وهو التأطير التربوي، أهم وأخطر ما كين فالمخيمات الصيفية هو التأطير التربوي، بغينا أولادنا يتأطرو على المواطنة، على التثبث بثوابت بلادنا، على الحداثة، على الديمقراطية والثقافة ديال الاختلاف، على مجموعة ديال المبادئ اللي كناطرنها كمغاربة، لكن هاذ التأطير التربوي يحتاج إلى تكوين أساسي وتكوين مستمر ديال المؤطرين ويحتاج إلى تحفيز لهاذ الفئة.

اليوم، السيد الوزير، سمعنا على أنه وزارتكم عازمة على تخصيص جزء من برنامج "أوراش" لتغطية يمكن هاذ الخصاص اللي حاصل فهاذ الفئة، وهنا نتطرحو واحد السؤال لأنه صعب أنه الناس اللي غادي يشتغلو فـ"أوراش" يجبو يديرو التأطير التربوي فالمخيمات، اللهم إلى كنتم تتقصرو أنه المؤطرين ديال المخيمات اللي عندهم دبلومات واللي خضعو للتكوين الأساسي والمستمر هوما اللي يستافدو من برنامج "أوراش"، وهنا غادي نكونو شوية نقصنا من الحق ديال هاذ الفئة على مستوى الأجر وعلى

المخصصة لكل فرد من 30 إلى 50 درهم لأول مرة، علاش؟ لأن مجموعة ديال الإشكاليات عشناها في السنوات السابقة، نتعرفوها، الأخوات والإخوان، هو أن مجموعة ديال الأطفال كانوا تيشربو من ماء البئر، وللأسف، في بعض المرات تنلقاو بعض الماء في هاذ البئر تيكون مسمم وتيكونو أمراض، الأطفال تيمرضو، فلأول مرة غيكون حتى (l'eau potable) في المخيمات باش نوفورو (le minimum possible)، راه تنكلمو على 50 درهم في النهار، بالطبع هي لا شيء ولكن (on a doublé) الميزانية اللي كانت مخصصة للتخييم.

من أجل تحقيق ذلك، تم إبرام صفقات إقليمية عبر إطلاق طلبات عروض من خلال دفتر تحملات موحد على الصعيد الوطني، كما سيتم العمل على تفعيل المراقبة من خلال زيارات منتظمة لمراكز التخييم عبر لجان وطنية، جهوية، وتفعيل دور المفتشية بالخصوص وحتى جولات وزارية. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة ماذا سأقول وراء تدخل السيد الوزير المحترم الذي استهل تدخله بالنقد الذاتي وسار بنا وركبنا معه الترقب إلى ما هو أحسن وتطلع الوزراء إلى تنقية الأجواء حتى يظل هذا الخيم مكان للتخييم الفعلي، تربويا ورياضيا وثقافيا.

اليوم، كنتمناو أن السيد الوزير كان تقايبا أكثر ما كان وزيرا في تدخله، وهذا يثلج الصدر فعلا، عندما أكد من جديد أنه.. أن الخيم هو مجال لمحاربة التفاوتات الطبقية، هذا شيء جميل، ما عسى أني كبرلماني أن يقول إلا أن يبارك هذه الخطوات ولنقلص من عدد الأيام حتى يشعر الطفل أنه غادر بيته ليجد ما هو أحسن، ما يمكنشاي المأكلة اللي كان تياكل في دارهم عاود ثاني يلقاها ويلقى أقل في الخيم، ها احنا زدنا من 30 إلى 50 درهم هذا شيء جميل، ولكن تيخصنا اللي غيدي الطفل للمخيم يكون مؤطر، يكون تربوي، يكون مثقف، أباركة علينا من ذيك الجمعيات اللي من هب ودب وبنقاو نبيعو في البلايص، شحال دخلت؟ شحال خرجت؟ هذاك تسيء إلى سمعة التخييم وإلى سمعة أجيالنا.

أنا راه مع السيد الوزير، تنحيه وأبارك في هاذ التطلمات اللي تيشوفها، ولكن خصنا الخيم اللي يحافظ على التوقيت ديالو، وهاذ البرنامج راه من فجر الاستقلال وهو مازال قائم الذات اللي خصو يتطور تدريجيا.

ومن هنا نشكر الجامعة الوطنية للتخييم وكل الجمعيات الجادة التي

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس،

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال.

جوابا على سؤالكم فيما يتعلق بالنهوض بالشأن الشبابي والثقافي ببلدنا، خاصة في المجالات الترابية الأكثر احتياجا لذلك فالعالم القروي والمناطق النائية أو التي تعاني من الهشاشة، فإن إستراتيجية قطاع الشباب في تدبير هذا المجال تركز على تفعيل مقتضيات البرنامج الحكومي والمضامين الواردة في تقرير النموذج التنموي الجديد.

وفي هذا الإطار توجد بعض تدخلات الوزارة في مجال الشباب كالتالي:

- تجهيز وتأهيل دور الشباب المغلقة وتحل، وفتحها في وجه الشباب للاستفادة من برامجها وإحداث مؤسسات في إطار الشراكة مع مراعاة العدالة المجالية في توزيعها؛
- تجويد خدمات مع عروض دور الشباب وبلورة منظومة جديدة في تدبيرها؛
- دعم وتنفيذ مبادرات من أجل تمكين الشباب من خلال تنزيل برامج تهدف إلى مواكبة المبادرة الشبابية لتعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب بشراكة مع هيئات ومنظمات دولية.

في المجال التراثي يمكن أن نذكر عدد من المبادرات أهمها:

- توسيع شبكة المهرجانات التراثية التي تستهدف تثمين التراث الثقافي بعدد من المناطق؛
- التعريف والتحسيس بأهمية التراث الثقافي لتشجيع المغاربة والأجانب على زيارة المعالم التاريخية والمواقع الأركولوجية من خلال العديد من المبادرات، أبرزها: إحياء شهر التراث في الفترة الممتدة من 18 أبريل إلى 18 ماي، والذي قمنا هذه السنة استثنائيا بتمديد أجل الأنشطة المنظمة في إطاره، بحيث أنها ستمدد لشهرين كاملين بمختلف مناطق المغرب، بحيث كانت الاستفادة منه كبيرة لا من ناحية العدد أو الجودة، ويجب الإشارة إلى أن الوزارة ستقوم خلال الأسابيع القليلة القادمة بتنظيم يوم دراسي وتكويني لفائدة 1000 شاب وشابة بمختلف مناطق المغرب وذلك بمركز بوزنيقة و30 من دور الشباب.
- ويستهدف التكوين بمجال التراث بحيث سيكون الهدف من هذا اليوم الدراسي والتكويني هو تثمين والترويج للتراث أمام هذه الفئة النشيطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحسيسها بأهمية محاربة الأخبار الزائفة في هته الأمور، خاصة من المنصات الافتراضية التشاركية.

كما أن الوزارة تستهدف خلق شراكات مع هذه المنصات الافتراضية التشاركية من أجل محاربة الأخبار الزائفة عموما، وسيتم الإعلان عن ذلك قريبا.

مستوى الامتيازات، وبالتالي ندعوكم، السيد الوزير، إلى تدارك هاذ الأمر.

أخيرا، الأمر المرتبط بتقليص المدة إلى 10 أيام، وهي فالحقيقة 8 أيام إذا ما حذفنا منها اليوم ديال الوصول واليوم ديال المغادرة، ما عرفناش أشنو الفلسفة ديال الوزارة في تقليص هاذ الأيام، 15 يوم كانت مزينة ومهمة تربويا وترفيييا للأطفال ديال بلادنا، نرجو أنه المصالح ديال وزارتكم تحافظ على المدة اللي كانت معتمدة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في بعض ثواني، تفضلو.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

فقط، غير باش نوضحو بعض الأمور، نعم، السيد المستشار، قلصنا من 15 ل 10 أيام فقط لأن فقط كيف ما تتعرفو الإشكاليات ديال الترميم، وآذاك فاش اعلنا على عودة الخيم ما كناش عارفنا الحالة الوبائية كيفاش غتكون، فاعتمدنا أن ممكن فالصيف ما بين (15 juillet) حتى لأوائل شهر 9 نديرو بعدا واحد الخيم بعدا يرجع وآذاك نوجدو ما هو أحسن للسنة المقبلة، هذا هو المعيار اللي اخذينا آذاك باش قلصنا المدة.

أما الملاحظات الأخرى أنا اللي عندي مطلب اليوم هي أن الإخوان كلهم عندهم وجود جموي، إقليمي ومحلي، أي ملاحظة غتشوفوها فالخيمات غتكون .. مرحبا بها.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الرابع موضوعه: "فعلية الشأن الثقافي والشبابي والمحافظة على التراث ومبدأ التمكين والعدالة المجالية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول موضوع فعلية الشأن الثقافي والشبابي والمحافظة على التراث في ضوء مبدأي التمكين والعدالة المجالية وتكافؤ الفرص بين المراكز الكبرى والمراكز الصغرى؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير تفضلوا.

إضافة إلى ذلك، سيتم العمل في هذه الأثناء على صياغة استراتيجية للتعريف بالتراث المغربي على مواقع التواصل الاجتماعي عبر وضع خطة تواصلية تنخرط فيها الصحافة الوطنية، الصحافيون المغاربة المشتغلون بالصحافة الدولية، والمؤثرين الشباب والشابات المغاربة الذين سنقوم بتكوين 1000 منهم سنويا.

هذا، وتبقى الوزارة منفتحة على كافة المبادرات الهادفة إلى النهوض بالشأن الشبابي والثقافي ببلدنا وتطويره وكذا حماية التراث الوطني وتنميته، خاصة وأن حماية هذا التراث تبقى مسؤوليتنا جميعا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا، السيد الوزير، على ما تفضلتم به.

وفي إطار التفاعل مع الجواب، نقول على أن بلادنا لها تاريخ عريق وغني جدا، ولا يجادل أحد فيما تتركز به من تراث، ولكن يمكن أن نتفق جميعا أننا لم نستطع إلى تحويل تراثنا الثقافي إلى ثروة مادية محركة للتنمية، وأن ما تقدمه لثمين التراث المادي وغير اللامادي غير كاف، والوسائل المعبأة لتطويره محدودة جدا، والأخطر أن المقاربة المعتمدة مقارنة أحادية غير إدماجية، تفصل تدبير التراث الثقافي عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

لدينا نقص كبير في التعريف بالتراث المحلي وفي إنتاج الدراسات المونوغرافية للتراث المحلي المهم، اللهم إذا ما استثنينا الأعمال التي قام بها الأنتروبولوجيين الاستعماريين وبعض المغاربة كالخيار السوسي مثلا. نجد فقر كبير في تغطية التراث الوطني بالدراسات الأنثروبولوجية والمونوغرافية المحلية، لدينا نقص كبير في المؤسسات البحثية، معهد وطني وحيد لعلوم الآثار والتراث بالرباط، وإنتاجاته ومكاناته جد محدودة، يقتضي دعما قويا لمضاعفة إنتاجاته العلمية.

الحركة المتحفية بدأت في السنوات الأخيرة تتوسع تدريجيا في ظل الإصلاح القانوني الذي شهدته في الولاية السابقة، ولكن يتعين تعزيز هذه الحركة بالثقافة المتحفية والتربية على زيارة المتاحف، فجل المتاحف تعاني من صعوبات حقيقية في استقطاب الجمهور والزوار، تراث عمراني متميز في العديد من القصور والواحات والقصبات ودواوير الجبال والسهول يتعرض للتلاشي، ويحتاج إلى برامج مستعجلة لترميمه وتنميته واستثماره في التربية الجمالية أو التربية الجمالية والاقتصاد التضامني والاجتماعي.

نريد أن نثير معكم كذلك، السيد الوزير، تصوركم لاسترجاع التراث المغربي المتواجد في الخارج، وخاصة القطع الأثرية والأرشيف المغربي

الموجود في الخارج.

بلادنا تتركز كذلك بمجتمع شبابي في أوج العطاء ونحتاج إلى تثمين هذه الثروة البشرية، والتثمين لا تكفي فيه المدرسة بل يقتضي تثمين الشباب إلى تحصينه بالهوية المغربية المتشعبة بحب الوطن والاعتزاز بالانتماء إلى المملكة المغربية ذات التاريخ المجيد بجذورها الراسخة ومشاربها المتنوعة، وهو ما يقتضي سياسات حقيقية لتأطير الشباب وتنمية قدراته الإبداعية وبناء شخصية الشاب المغربي المتعمقة في التاريخ والممتدة نحو المستقبل بثبات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

نعم، السيد المستشار، احنا متفقين بأن الإمكانيات الحالية ما غاديش تقدر تجاوب مع التحدي ديال التراث الوطني، فقط لهذا تكلمنا على الصناعة الثقافية، ولهذا نحن في إطار نقاش مفتوح مع الخواص باش يكونو اتفاقيات مع الخواص للترميم وللتعريف بجميع التراث الوطني ديالنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ما بقاش لك الوقت السيد الوزير، شكرا السيد الوزير.

السؤال الآني الخامس موضوعه: "تنظيم المعرض الدولي للنشر والكتاب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير، حول التدابير المتخذة لإنجاح الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

- الشركاء الإعلاميين، وهنا في نفس الوقت، اسمحو لي، نشكر جميع الشركاء الإعلاميين اللي ساهمو معنا مجانا باش نعرفو بمعرض الكتاب في مدينة الرباط هم 48 والشركاء المؤسسين 8 بن فيهم بالطبع البرلمان لأول مرة هو حاضر في المعرض وكذلك وزارة العلاقات مع البرلمان، السيد الوزير مشكور (السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة). شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي مسعود أكاو:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب دياكم.

فعلا، السيد الوزير، إن كل من حظي بشرف زيارة المعرض الدولي للنشر والكتاب سيطلع عن كتب على حسن التنظيم والإعداد الجيد لهذا الحدث البالغ الأهمية لبلادنا، خاصة أنه يشكل صورة تقدمها للعالم وللعرق الأفريقي باستضافته الأدب الإفريقي، حيث أن أهم ما يميز هذه الدورة هو حلول آداب إفريقيا ضيف شرف على هذه الدورة، تماشيا مع اختيار الرباط عاصمة للثقافة الإفريقية وعاصمة للثقافة في العالم الإسلامي.

وإذ نشيد، السيد الوزير، بمجمل الإجراءات والتدابير التي اتخذت وصاحبت الإعداد لهذا الحدث الوطني والدولي، والتي تتسم بمبادرات متميزة على مستوى التحضير وعلى مستوى المواكبة، نغتم هذه المناسبة من خلالكم لتوجيه كل التهاني للأطر الإدارية والتقنية الساهرة على إنجاح هذه الدورة ولكل الفاعلين والشركاء.

السيد الوزير المحترم،

رغم كل ما كتب عن دورة هذه السنة ورغم كل ما صاحبها من انتقادات وفي أحيان كثيرة تبخيس لهذا الحدث المهم، والذي كان من المفترض أن يقف له الجميع وقفة رجل واحد، إلا أنه لا يمثل شخصا بعينه ونجاحه لن ينسب لشخص لذاته بل لبلد برومته.

السيد الوزير،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين نسجل بإيجاب، حسب الأرقام المسجلة لحد الساعة ارتفاع عدد الزوار، وهي أرقام تعكس الرغبة والاهتمام الكبيرين والإقبال المتميز للمغاربة، وهو ما يتطلب إعداد إستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد لزيادة الإقبال على هذا النوع من المعارض، مع الحرص على اختيار مدن أخرى في كل دورة، قصد توفير عدالة مجالية، كما جاء على اللسان دياكم، لأنكم هاذ السنة اخترتم مدينة الرباط في إطار الشراكة مع الجهات، تنظن بأنه تعمم هاذ القضية هاذي.

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال.

بداية، السيد المستشار المحترم، نشكركم على اهتمامكم بالمعرض الدولي للنشر والكتاب الذي يعتبر مناسبة ثقافية هامة تحتضنها بلادنا سنويا منذ الثمانينات، يعني من القرن الماضي، والتي غابت استثناء خلال السنة الماضية بسبب جائحة "كوفيد-19"، هذا وقد أشرفنا يوم الخميس الأخير على افتتاح فعاليات هذا الموعد الثقافي الهام بحضور شخصيات وطنية وأجنبية وازنة، وقد قامت الوزارة باتخاذ كافة التدابير الكفيلة بإنجاح الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب التي تنظم لأول مرة بالعاصمة الرباط بعد أن تعذر تنظيمها بمدينة الدار البيضاء.

وتزامن الدورة هذه السنة مع اختيار الرباط عاصمة للثقافتين الإفريقية والإسلامية، وتتميز باستضافة الآداب الإفريقي كضيف شرف تميينا للروابط المتينة التي تجمع الثقافة المغربية بثقافة بلدان إفريقيا، وقد تم الاشتغال على برجة ثقافية عامة لتعكس صورة بلدنا الذي يعتبر دائما بلدا للقاء والحوار بين الثقافات والشعوب.

هذا والوزارة حريصة على تقديم خدمات في المستوى المطلوب لزوار معرض هذه السنة وكذا الاستقبال الجيد لكافة المشاركين والعارضين المغاربة والأجانب، كما تم اعتماد آلية التسجيل المسبق للزيارات المدرسية حتى يتمكن أطفالنا من زيارة المعرض في ظروف جيدة والاستفادة من فعاليات البرنامج الثقافي المخصص لهم.

وفي إطار تسهيل الولوج إلى المعرض، قامت الوزارة بتخصيص حافلات نقل مجانية لأول مرة من ثلاث نقط بمدينة الرباط للراغبين في التنقل للمعرض، كما قمنا ولأول مرة كذلك بعقد شراكة مع المكتب الوطني للسكك الحديدية تهدف إلى منح تخفيضات لزوار المعرض من خارج الرباط تصل إلى 30% على تذكرة العودة وللمحاضرين والعارضين بنفس النسبة على تذكرة الذهاب والإياب.

وأستغل هذه المناسبة باش نشكر المكتب الوطني للسكك الحديدية على انخراطهم في هذه العملية، وفي نفس الوقت بغيت نشكر جهة الرباط - سلا - الفينطرة اللي ساهمت وانخرطت إيجابيا لإنجاح هذا المعرض.

وفي الأخير، اسمحو لي، قول لكم أن هاذ الانخراط ديال الجهات وديال الأقاليم، ما يسمونه البعض التغول، أنا نتعتبرو هذا إيجابي بالنسبة للمواطنات والمواطنين، لأنه هو اللي كيخلي هاذ التساهل وهاذ التعاون مع الجهات هو اللي تيخلينا نجحو مجموعة ديال الأشياء، ليس فقط على الصعيد الحكومي ولا حتى على الجهات وأقاليم المملكة.

بعض الأرقام قبل ما نسالي:

- عدد الدول المشاركة: 40 بلدا، الدول المشاركة؛

- عدد العارضين: 700؛

- عدد الأروقة: 300؛

- عدد المناظرات والاجتماعات: 130؛

وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه: "الاهتمام بشباب العالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد جمال الوردى:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير التي تعتزم وزارتك القيام بها لإنصاف شباب العالم القروي وتمكينهم من مرافق القرب رياضية وترفيهية وثقافية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

جوابا على سؤالكم، أخبركم أن هذه الوزارة تضع ساكنة العالم القروي، وخاصة الشباب منهم، في صلب اهتمامها، وذلك إيمانا بالدور الهام لهذه الفئة في التنمية الشاملة التي تطمح بلدنا إلى تحقيقها.

كيفما نتعرفو وزارة الشباب تتوفر حاليا على 1032 مؤسسة للشباب، دور الشباب، الأندية النسوية ومراكز التكوين المهني النسوية، ومراكز التكوين، منها تقريبا 419 مؤسسة بالعالم القروي تمثل نسبة 41%، ويمكن تلخيص مبادرات الهادفة للاهتمام بالشباب المغربي بما فيهم شباب العالم القروي فيما يلي:

✓ توسيع الشبكة الوطنية لمؤسسات دور الشباب ودور الثقافة بتنسيق وشراكة مع مختلف الجماعات الترابية، وقد قمنا مؤخرا بتوقيع اتفاقيات شراكة على الصعيد الجهوي لإحداث مؤسسات الشباب في إطار مخططات التنمية الجهوية (les PDR⁸)؛

✓ ربط المؤسسات الشبابية بشبكات الانترنت لتمكين الشباب من الأنشطة والورشات الرقمية، وهذا الشي (déjà) تفعل؛

✓ تجويد خدمات وعروض مؤسسات الشباب من خلال تنزيل

إصلاح شامل لمنظومتها، يهم بالأساس إعداد برامج تركز على مهارات الحياة لتكون بمثابة انطلاق شباب للاستفادة من برامج وطنية لمؤسسات أخرى الهادفة إلى تعزيز الإدماج الاجتماعي والمهني للشباب، كبرنامج "فرصة" مثلا؛

✓ إصلاح منظومة تدبير مؤسسات دور الشباب، واحنا المرسوم التنظيمي وجد، والآن هو حاليا في الأمانة العامة للحكومة؛

✓ وضع برامج متنوعة في المجالات الثقافية والفنية، يهدف لاكتشاف مواهب وتوفير فرص مهنية جديدة حتى في العالم القروي؛

✓ دعم الأنشطة الموجهة للفتيات في مراكز التكوين المهني النسوي والمساعدات في مجال إحداث التعاونيات والأنشطة المدرة للدخل، ونظرا للتباعد الذي يكون في عدد من المناطق بين بعض الجماعات القروية، فإن الوزارة ستضع عددا من دور الشباب ونقط القراءة والمراكز الثقافية المتنقلة بين هذه الجماعات، إضافة للتفكير في عقد شراكة مع "الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات" (l'ANAPEC⁹)، ووزارة الفلاحة من أجل وضع برامج التوجيه والإدماج الاقتصادي للشباب داخل هذه الفضاءات المتنقلة وحتى تكون متألقة مع خاصيات وحاجيات الشباب القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد جمال الوردى:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم.

نقدر الجهود التي تقوم به على رأس الوزارة، ونشكركم عليه، بحيث يعتبر الشباب ضمن الأولويات دياركم، لأن جلالة الملك أعطى تعليمات صارمة وواضحة للنهوض بأوضاعه، لأنه يوجد في صلب اهتمامات جلالتة، لذلك فالنجاح يتطلب تضافر جهود مختلف المتدخلين من أسر وإعلام ومدرسة، فأغلب الإشكاليات المطروحة على الشباب مرتبطة بمسألة القيم والوطنية والأخلاق، وهي مسؤولية جسيمة ملقاة على عاتقكم بالدرجة الأولى.

لهذا، فإننا نؤكد، أولا، على أن شباب العالم القروي لا يجب أن يكون أقل قدرا عن غيره من شباب المملكة، لأنه شباب متعطش للتكوين والتأطير، فأغلبهم لم يتلق تعليما عاليا ولا تكوينيا في أي مجال ينفعه.

لقد تفاءلنا خيرا ببرنامج "أوراش" الذي سيساهم كثيرا في توفير فرص

⁹ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

⁸ Programme de Développement Régional

طبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 7 يونيو 2022، تقدم به السيد رئيس الفريق الاشتراكي، حول "الزيادة في أسعار الكتب المدرسية"، وقد أحيل هذا الطلب على الحكومة داخل أجل المحدد، وعبرت عن تفاعلها بالإيجاب مع الطلب.

الكلمة للفريق الاشتراكي في حدود دقيقتين.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ساءنا جدا كما ساء الرأي العام الوطني مقترح الجمعية المغربية للناسرين التي تقدمت به للحكومة والقاضي بالزيادة في أسعار الكتاب المدرسي بنسبة 25%، طبعاً في الوقت الذي كنا ننتظر مراجعة ديال المقررات المدرسية وتقليص عدد الكتب المقررة، في أفق الرقمنة ديال هاد المجال، لأنه الثقافة ديال الورق في التعلم وفي الكفاية ديال التعلم آخذة في الانحسار اليوم في العالم، نتفاجأ بهذا المقترح.

طيب، اليوم مع السلسلة ديال الزيادات فالأسعار، راه الوضع لا يشير بالخير، السيد الوزير، ونقولها بكل مسؤولية وبكل تجرد، أن المغاربة لن يستطيعوا معكم صبرا، من المحروقات، من المواد الأساسية في الاستهلاك، الأسعار ديال النقل، للماء، للضوء، ونجيو للكتاب المدرسي، والكتاب المدرسي يفترض أنه ماشي سلعة ربحية، هذا ماشي مجال ديال الربح وتحقيق ديال الثروة، هذا مجال كنستثمر فيه فولادنا، كنستثمر فيه فمستقبل المغاربة كاملين، ما يمكنش تقبلو بهذا النقاش، والحال أننا اليوم كنلمسو فالتصريحات ديال الحكومة كين إرهافات ديال الاستجابة لهذا المطلب.

رجاء، هذا موضوع غادي يكون عندو انعكاسات سلبية، سواء على الاستقرار، سواء على مستقبل ديال أولادنا والرفع من نسبة الهدر المدرسي، خاصة في أقسام الثانوي والإعدادي والثانوي والتأهيلي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين، وسيتولى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل تقديم الجواب نيابة عن السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل نيابة عن السيدة وزيرة الاقتصاد

والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

الشغل لمجموعة مهمة من الشباب، لأنه يبقى محدودا، وهنا أسوق لكم مثالا لشباب إقليم الخميسات الذي توجد به أزيد من 1600 جمعية نشيطة، لكن لم تستفد سوى 10% منها، ويبقى الرقم جد صغير مقارنة مع احتياجات الساكنة.

لذا، نقترح عليكم، السيد الوزير، أن ترسموا خطا للدفاع عن إمكانية تمديد هذا البرنامج بتعميمه على جميع الجماعات القروية، حتى يتسنى لعدد أكبر من الشباب المنخرطين في الجمعيات للاستفادة منه، وتتمكن بالتالي من توفير فرص شغل أكثر نظرا لظروف العزلة التي يعيشها شباب الإقليم الذي يغلب عليه الطابع القروي.

وبالرغم من المجهودات المبذولة من طرف مختلف السلطات العمومية بالإقليم، إلا أن هؤلاء الشباب لم يعبؤوا بعد لهذا البرنامج بما فيه الكفاية، لذلك نؤكد على ضرورة تمديد الآجال والزيادة من الحملات الإعلامية والتواصلية، خصوصا أن أغلب الشباب وجدوا صعوبات في استيعاب هذا البرنامج "فرصة" و"أوراش"، في ظل تواصل مدة حالة الطوارئ الصحية. وأخيرا، ندعوكم السيد الوزير المحترم، إلى إبرام.. تكلمتمو.. برمتو الاتفاقيات مع الجماعات، بغينا نزيدو نكتفو مع الجماعات القروية اتفاقيات قصد توسيع المجال للاستفادة من البرامج التي تطمحونها للشباب وعلى رأسها دور الشباب ودور الثقافة وذلك من أجل.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، باقي عندكم شي وقت، تفضلوا، بعض الثواني.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

في بعض الثواني فقط، غير باش نركزو أن وزارة الشباب والثقافة والتواصل، يعني جميع الاتفاقيات التي كنديرها حاليا باش يكونو ديور الشباب جداد أو ديور الثقافة، إلا ونحن نركزو على العالم القروي والجهات التي ما استفادت من السنوات السابقة، هذا تحدي بغينا ناخذوه، وتعرفو حتى الزيارات التي قمنا بها فالأقاليم والجهات، إلا وبدينا بالجهات التي كانت منسية من طرف الحكومة السابقة، وهنا نتكلم على مجموعة من الجهات، كجهة درعة- تافيلالت والجهة الشرقية، فاش كننتقلو فيها كنلقاوا غياب بعض المرات ديال هاذ اللوجيستيك ديال ديور الشباب أو ديور الثقافة.

إذن الوزارة والحكومة غتسهر على هاذ العملية، ونواعدكم أن جميع الخدمات التي غتكون فديور الشباب أو ديور الثقافة في المدن غتكون كذلك فالعالم القروي، وغتسهر على هاذ العملية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

المستدامة القادرة على مواجهة التغيرات الاقتصادية والمالية والبيئية والصحية.

لقد كشفت جائحة كورونا عن أهمية الاستثمار في السياحة الداخلية للحفاظ على استقرار هذا القطاع إزاء التقلبات الدولية والحفاظ على استقرار مناصب الشغل، وهو ما يقتضي الاستثمار أكثر في تشجيع السياحة الداخلية من خلال برامج خاصة ومحفزة تتناسب مع القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن المعطيات الإحصائية المتوفرة قبل الجائحة تفيد بأن حوالي مليون مغربي يقضون عطلة في إسبانيا، وهو الرقم الذي تضاعف في بضع سنوات فقط، وكلف حوالي 19 مليار درهم من العملة الصعبة سنة 2018، أي بزيادة وصلت 9 في المائة مقارنة بسنة 2017، التي سجلت هي الأخرى ارتفاعا بنسبة 21 في المائة حسب إحصائيات مكتب الصرف.

لقد كشفت المعطيات الإحصائية لمكتب الصرف لسنة 2018، أن نفقات سفرات المغاربة إلى الخارج قد بلغت 1,55 مليار درهم، حيث وصلت إلى ما مجموعه 18.9 مليار درهم، وهو ما مثل ارتفاعا كبيرا مقارنة بمدخل السياحة بالعملة الصعبة (+1 مليار درهم)، الشيء الذي ينعكس سلبا على الاقتصاد الوطني ويزيد من حدة العجز في الميزان التجاري.

إن هذا الإقبال على السياحة الخارجية مرده إلى القرب الجغرافي وسهولة الحصول على التأشيرة، وإلى العروض التنافسية والمغرية التي تقدمها جارتنا الشبالية أيضا، والتي تتناسب مع القدرة الشرائية لمختلف الشرائح الاجتماعية، فضلا عن جودة خدمات الاستقبال، وهو شيء لا يتواجد في بلادنا مع الأسف.

وفي هذا السياق، كشف رأي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول دور السياحة في التنمية المستدامة صدر السنة الماضية عن مجموعة من الاختلالات التي يعاني منها قطاع هذا القطاع، نذكر منها:

- إشكالية التركيز الثلاثي (على مستوى المڈن والجهات، وتوزيع الوافدين/ المبيتات بحسب بلد القدوم، وحسب المواسم)؛
- قصور أساسي على مستوى آلية القيادة؛
- صعوبات على مستوى تمويل القطاع؛
- آلية ترويج وتسويق لا تواكب التحولات (انخفاض الأداء المسجل مقارنة مع أهداف رؤية 2020)؛
- غياب خريطة التشغيل السياحي، وأدوات القيادة بكيفية واضحة ومحددة.

وبناء على ما سبق، فإننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين، ندعو إلى:

- إعداد دلائل خاصة موجهة للسائح المغربي للتعريف بالمؤهلات

تفاعلا مع هذا الموضوع، أود أن أذكر أن مجلسكم الموقر بأن اقتراح رفع سعر بعض الكتب المدرسية كان بطلب من الجمعية الوطنية للناشرين، وبعد أن أخذت الحكومة علما بهذا الموضوع، بادرت لعرض اجتماع اللجنة الوزارية للتتبع ومراقبة الأسعار والتي ترأسها وزارة الاقتصاد والمالية، المهنيون طالبوا بزيادة أسعار الكتب نتيجة لزيادة سعر الورقة وكلفة الطباعة بنسبة 110%، الكتب المدرسية المعنية باقتراح هذه الزيادة تم المستويين الابتدائي والإعدادي، وتندرج بالنسبة لـ 70% ضمن "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" في إطار عملية مليون محفظة التي أطلقها جلاله الملك محمد السادس نصره الله سنة 2009، والتي تغطي في الوقت الراهن أزيد من 4.5 مليون من التلاميذ، وتكلفتها حاليا 250 مليون درهم، معنى ذلك أن أي زيادة في سعر الكتاب المدرسي سيتم تحملها في إطار الميزانية المخصصة لهذا المشروع الاجتماعي.

ولحد الآن لم يتخذ أي قرار، مع العلم أن الاقتراح المقدم لم يشمل كل الكتب المدرسية، فهو يتعلق بـ 186 كتابا مدرسيا من أصل 391 كتابا مصادقا عليه من طرف الوزارة الوصية.

الموضوع، سيدي الرئيس، السيدات والسادة المستشارين، مازال في طور الدراسة، آخذين بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية واستحضار القدرة الشرائية للأسرة المغربية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم على مساهمتكم الطيبة في هذه الجلسة، وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة. شكرا لكم جميعا.

رفعت الجلسة.

الملحق:

❖ تعقيب المستشارات السيدة لبنى علوي على جواب السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

باسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم؛

السيدة الوزيرة المحترمة؛

السيدات والسادة المستشارون المحترمون؛

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين في إطار هذا الجلسة الدستورية. وهي مناسبة تؤكد من خلالها على أهمية تشجيع الساحة الداخلية باعتبارها رافعة أساسية للتنمية

السياحية التي تتوفر عليها بلادنا، و تشجيع السياحة الاجتماعية والتضامنية وتطوير المآوي؛

■ تخصيص منتجات خاصة بالسياحة الوطنية بمختلف فروعها ذات جودة وتتلاءم مع القدرة الشرائية للسائح المغربي؛

■ تشجيع سياحة الشباب مع الأخذ بعين الاعتبار أسلوبهم في العيش وأنماط استهلاكهم في مجال الأنشطة الترفيهية والرياضية؛

■ تنويع العرض السياحي وتعزيز البنية التحتية السياحية بعدد من الجهات والمناطق التي تعتبر مناطق للعبور السياحي فقط، وتشجيع السياحة الثقافية والسياحة الاستشفائية؛

■ العمل على إعادة تصنيف الفنادق، خاصة وأن عدد من الفنادق لا تتلاءم وضعيتها مع عدد النجمات التي تحملها؛

■ تقديم عرض سياحي موجه للمغاربة المقيمين بالخارج، وتشجيع الربط

الجوي بين مختلف جهات وأقاليم المملكة؛

■ تأهيل الموارد البشرية العاملة بالقطاع من خلال التكوين والتأهيل المستمر ومحاربة مظاهر الهشاشة داخل القطاع، و التصدي لبعض الظواهر السلبية والتمييزية في التعامل بين السائح الأجنبي والسائح المغربي، ما يدفع السائح المغربي إلى تفضيل وجهات أخرى.

وفي الختام، نؤكد في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين على أهمية التقائية السياسات العمومية المتعلقة بالسياحة على وجه العموم، وبالسياحة الداخلية على وجه الخصوص، وعلى أهمية الشراكة بين مختلف المتدخلين من أجل النهوض بالبنية التحتية السياحية وتنويع العرض السياحي الموجه للداخل وملاءمته مع مختلف الأذواق حتى تلعب السياحة دورها في التنمية المستدامة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.